

المجلد (١)، العدد (٤)، يوليو ٢٠١٤، ص ٧٩-١٢٧

فعالية برنامج إرشادي لتنمية مفهوم الذات وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل

إعداد

د/ سعيد عبدالرحمن محمد
أستاذ التربية الخاصة المشارك
كلية التربية - جامعة الملك سعود

د/ أحمد فوزي جنيد
أستاذ التربية الخاصة المساعد
كلية التربية بوادي الدواسر - جامعة سلمان بن
عبدالعزیز

أ/ هبة عطية التباع
محاضر بقسم التربية الخاصة
كلية التربية بوادي الدواسر - جامعة سلمان بن عبدالعزیز

فعالية برنامج إرشادي لتنمية مفهوم الذات وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي لدى
الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل
إعداد

د/ أحمد فوزي جنيدي(*) د/ سعيد عبدالرحمن / أهبة عطية التباع(***)
محمد(**)

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي لتنمية مفهوم الذات وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل. وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) تلميذاً من الموهوبين منخفضي التحصيل، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٩ : ١٢) عاماً بالمدارس الابتدائية بمحافظة وادي الدواسر، ويعانون من انخفاض مستوى مفهوم الذات وكذلك انخفاض مستوى التوافق النفسي والاجتماعي، حيث قُسمت إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منهما (١٣) تلميذاً. واستخدم الباحثون أدوات الدراسة : مقياس مفهوم الذات، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال، والبرنامج الإرشادي والذي يستند على عدد من الفنيات المعرفية والسلوكية (من إعداد الباحثين)، واستخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي لتحليل النتائج، والتي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مفهوم الذات، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى (٠.٠١) بين مفهوم الذات وبين التوافق النفسي والاجتماعي، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر ونصف من انتهاء البرنامج).

الكلمات المفتاحية: الموهوبون منخفضو التحصيل، مفهوم الذات، التوافق النفسي والاجتماعي، البرنامج الإرشادي.

(*) أستاذ التربية الخاصة المساعد - كلية التربية بواحي الدواسر - جامعة سالمان بن عبدالعزيز.
(**) أستاذ التربية الخاصة المشارك - كلية التربية - جامعة الملك سعود.
(***) محاضر بقسم التربية الخاصة - كلية التربية بواحي الدواسر - جامعة سالمان بن عبدالعزيز.

مقدمة

شهد مطلع القرن العشرين ظهور حركة للاهتمام بالموهوبين، وتزايد الاهتمام بهذه الفئة خلال القرن المنصرم وحتى وقتنا الحالي، على اعتبار أن هذا مجالاً للاستثمار الحقيقي للثروات البشرية في سبيل نهضة الشعوب وتقدمها. ومن هذا المنطلق فقد اهتمت الدول بتقديم الخدمات لهذه الفئة التي تمتاز بخصوصيتها، تمثلت في برامج رعاية المتفوقين والموهوبين، وهي برامج تربوية تتميز عن البرامج التي تقدم داخل الفصل الدراسي التقليدي، بهدف تلبية احتياجاتهم، وإتاحة الفرصة لتنمية جوانب الموهبة لديهم.

ويعد مجال تربية الموهوبين بصفته جزءاً لا يتجزأ من نظام التعليم العام، وهو أحد أهم المجالات التي تعاني من بعض المشكلات في الأوساط التربوية، منها؛ تدني مستوى التحصيل لبعض الطلبة الموهوبين؛ إذ يشير كل من ماكوتش وسيجل MacCoach & Siegle (٢٠٠٣) إلى أن الكثير من الآباء والمربين والمرشدين يواجهون مشكلة فشل بعض الطلاب الموهوبين الذين لديهم القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع، حيث أشارت عديد من الدراسات إلى أن حوالي (٢٦٪) من الطلبة الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي، ولذا أصبح الاهتمام منصباً على التعرف على الأسباب والعوامل التي تسبب هذه المشكلة، فقد يرجع أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى الموهوبين إلى نقص الدافعية، انخفاض تقدير الذات، عدم التحكم في الانفعالات (بدر، ٢٠٠٢).

وخلال العقدين الأخيرين تم تناول أساليب حديثة في بحث قضية انخفاض التحصيل من خلال التركيز على الذات والدور الذي تلعبه في الدافعية الأكاديمية، وتم تناول جوانب مرتبطة بالناحية الانفعالية كالاعتقادات الذاتية، فعالية الذات، ومفهوم الذات كمحددات للتحصيل المدرسي، وذلك نتيجة لدراسات كثيرة ربطت بين مفهوم الذات والتحصيل المدرسي كمتغيرين يؤثر كل منهما في الآخر، إذ أشار دون Don (١٩٩٥) إلى أنه من خلال مراجعة عديد من الأبحاث التي أجريت على مفهوم الذات خلال الـ (٢٥) سنة الماضية، فإنها أجمعت على وجود علاقة طردية قوية بين التحصيل الأكاديمي للطلاب ومفهوم الذات.

ويُعدُّ مفهوم الذات حجر الزاوية في الشخصية إذ أن وظيفته الأساسية هي السعي لتكامل واتساق الشخصية ليكون الفرد متكيفاً مع البيئة التي يعيش فيها، وجعله ذا هوية تميزه عن الآخرين، وهو مفهوم افتراضي مدرك يتشكل من خلال المتغيرات البيئية والتي لا يمكن الفصل بينهما تماماً، فهي تشترك بدرجات متفاوتة مع بعضها البعض إذ تؤثر كل منهما في الآخر فأياً تحسن في أي متغير من المتغيرات التي تشكله ستصب في مفهوم الذات العام (الظاهر، ٢٠٠٥). وبالتالي فإن الذات هي جوهر الشخصية، ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها، وهو الذي ينظم السلوك. وإن لفكرة الفرد عن ذاته تأثيراً كبيراً على سلوكه وتوافقته الشخصي والاجتماعي، فكلما زادت معرفة الفرد عن ذاته صار أكثر توافقاً وانسجاماً في الحياة (زهران، ١٩٧٩).

إن الأطفال الموهوبين منذ اكتشافهم سواء أكانوا في الطفولة المبكرة أم خلال مراحل نموهم ودراساتهم الأولية وما يليها من مراحل، هم بأمس الحاجة إلى التعرف على مشكلاتهم، وانفعالاتهم (Renzulli, 1999)، حيث يعتقد البعض أن الطفل الموهوب لا يعاني من أية مشكلات، وفي الحقيقة أنه يعاني من مجموعة من المشكلات تبدأ بالكمالية وتنتهي بانخفاض التحصيل الدراسي، ويؤدي الكمال إلى الخوف من الفشل، مما تسبب بدوره في أن الطفل الموهوب يتجنب الفشل من خلال رفضه لمحاولة القيام بأية مهمة حتى في الأعمال المنزلية (James, 2011). فالطفل الموهوب أيضاً قد يواجه كثيراً من الصعوبات والمشكلات التي قد تحول حياته أمراً عسيراً، وتدفعه أحياناً إلى سوء التوافق الاجتماعي، وقد ينتابه القلق والتوتر الشديد أحياناً أخرى. وإذا كنا نرغب في مساعدة الطفل الموهوب لكي يحتل مكانه في الحياة، ولكي يصبح رجلاً ناجحاً وسعيداً، فجدير بنا أن نتفهم المشكلات التي يحتل أن يواجهها، والتي يتحتم علينا كأباء ومدرسين ومرشدين ومسؤولين أن نواجهها معه خلال سنوات الطفولة والمراهقة. والمشكلة الأساسية هي كيف يتعلم الطفل الموهوب مقابلة هذه المشكلات والمضايقات التي قد تنشأ من تبعائه أو انشغاقه عن المؤلف (الحوارني، ٢٠٠٠).

وأضاف ويب وميكستروث وتولان Webb; Meckstroth & Tolan (١٩٨٢) أن الموهوبين أكثر عرضة للمشاكل النفسية والاجتماعية، مما يستدعي حتمية وجود برامج التوجيه والإرشاد، وذلك للتغلب على تلك المشكلات سواء كانت معرفية أو اجتماعية أو نفسية، ناتجة

عن المحيطين بهؤلاء الموهوبين أو نابغة عن صراعاتهم الداخلية. وأكد العابدين (٢٠٠٧) على أن الاهتمام بالموهوبين وإرشادهم أصبح له ما يبرره، فهم وسيلتنا إلى مواجهة التحديات ومقاومة التخلف العقلي ورعايتهم وتوجيههم أمر تفرضه الشرائع والمبادئ، ونتيجة لذلك اهتمت الدراسات التي أجريت في مجال تربية ورعاية الموهوبين بشخصية الموهوب والعوامل المساعدة على تنمية موهبتهم.

ومن منطلق الاهتمام بالتحصيل الأكاديمي نظراً لأهميته بالنسبة للطلاب بصفة عامة ولقئة الموهوبين على وجه الخصوص، فحين يبدون تبايناً ملحوظاً بين القدرات المقاسة والأداء المتوقع، فإن هذا الفرق يكون بمثابة فقداناً لثروات يُعتمد عليها لنهضة المجتمع وتقدمه، وإهداراً للجهود التربوية المبذولة من قبل المؤسسات التعليمية، ولذا تعتبر الموهبة من أهم مصادر الثروة البشرية في المجتمع، فالأهم تتقدم بأبنائها، لذا يعتبر الاهتمام بالموهوب ضرورة من أجل النهوض بالمجتمع ولكي يحقق الفرد النجاح المرجو منه، فلا بد أن يكون شخصاً متوافقاً مع ذاته ومع الأفراد المحيطين به حتى يستطيع أن يفكر ويعمل لخدمة المجتمع بشكل فعال وقوي.

مما سبق يتضح وجود علاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي. ومن هنا جاء الاهتمام بأهمية وجود برامج الإرشاد والتوجيه لتقديم الرعاية والمتابعة لقئة الموهوبين، لكي يتعرفوا عن قرب على مشكلاتهم وكيفية مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة، ومعالجتها لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي والمهني. إن مجال الإرشاد والتوجيه لموضوع مهم وحيوي للطلبة العاديين بشكل عام وللطلبة الموهوبين بشكل خاص. وتظهر الحاجة الماسة لتطبيقه خلال عملية الكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين، وعند تطبيق مختلف البرامج سواء أكانت إثرائية أم برامج تسريع أم برامج خاصة. إن البرامج الإرشادية والتوجيهية هي مطلب ضروري ليس للطلبة الموهوبين فحسب، ولكن للمحيطين بهم من معلمين وأولياء أمور وأقران. لذا تعمل الدراسة الحالية على تصميم برنامج إرشادي لتنمية فعالية الذات، والتعرف على أثر تنمية فعالية الذات على التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل.

مشكلة الدراسة

لاشك أن التعرف على مشكلات الموهوبين بصفة عامة قبل تطبيق البرامج وأثنائه وبعد الانتهاء من تطبيقه من أهم الأمور التي تواجه الاختصاصيين في مجال التربية الخاصة، حيث أكد كل من ويب ومكستروث وتولان Webb; Meckstroth & Tolan (١٩٨٢)، وجروس Gross (١٩٩٣) أنه كلما كانت الموهبة لدى تلك الفئة مرتفعة إلى مستوى عالٍ، فإن المشكلات تتضح بشكل أكبر وتتطلب مزيداً من الإرشاد والتوجيه ويصبح بالتالي ضرورة حتمية لا يمكن تجاهلها. وتعد مشكلة انخفاض مستوى التحصيل الدراسي من أعقد المشكلات التي تواجه التلاميذ الموهوبين، حيث تسبب إحباطاً شديداً لولديهم ومعلميهم، وتنتج هذه المشكلة عند انخفاض مستوى الأداء الفعلي لهؤلاء التلاميذ عما هو متوقع منهم في ضوء ما يتمتعون به من قدرات وإمكانات ومهارات. ولذا، أشار كل من كولنجيلو Colangelo (٢٠٠٣)، ومون Moon (٢٠٠٣) إلى أن من أهم الأولويات المرافقة لجميع برامج الموهوبين: التعرف على المشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية للموهوبين، ومن ثم إرشادهم وتوجيههم.

ولقد نبعت الدراسة من نتائج بعض الدراسات التي أجريت على الموهوبين منخفضي التحصيل، والتي أكدت على وجود علاقة قوية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي والاجتماعي، مثل دراسة كل من وايتموري Whitmore (١٩٨٠) الذي أكد فيها على أن الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي لديهم تقدير ذات متدنٍ، ورغبةً في الانسحاب، مما ينعكس على توافقيهم النفسي والاجتماعي، ودراسة دون Don (١٩٩٥) توصلت إلى وجود علاقة طردية قوية بين التحصيل الأكاديمي للطلاب ومفهوم الذات.

فمعتقدات الفرد عن مفهومه لذاته يرتبط بشكل إيجابي بالدرجة المرتفعة للتحصيل الدراسي والعكس صحيح فالدرجة المرتفعة من التحصيل الدراسي ترتبط بمعتقدات إيجابية عن مفهوم الذات؛ وذلك لسببين أولاً: أن الأداء الناجح من جانب الفرد يوفر له خبرات مباشرة تمكنه من القيام بمهام معينة، ويؤدي تفسير الفرد لهذا النجاح الناتج عن قدرته وجهده إلى تحسين مفهوم الذات لديه، ثانياً: أن الأداء الجيد يحصل صاحبه على التغذية الراجعة المناسبة والتشجيع المستمر من قبل الآخرين، ويُعد ذلك مصدراً آخر لتحسين مفهوم الذات لديه وتحسين

توافقه النفسي والاجتماعي مع أقرانه المحيطين به. لذا فقد جاءت الدراسة الحالية محاولة إعداد برنامج إرشادي لتنمية مفهوم الذات وقياس أثره على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما فعالية برنامج إرشادي لتنمية مفهوم الذات وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل؟.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- تنمية مفهوم الذات لدى الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل من خلال الاعتماد على بعض فنيات العلاج المعرفي السلوكي.
- 2- الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل وطبيعة هذه العلاقة.
- 3- الكشف عن أثر تنمية مفهوم الذات لدى الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل على التوافق النفسي والاجتماعي لديهم.
- 4- التقدم من خلال نتائج الدراسة بالتوصيات والمقترحات اللازمة نحو توجيه الآباء والمعلمين والجهات الفنية في وضع الخطط، والبرامج، والخدمات النفسية، التي تساعد في إرشاد، وتوجيه، وعلاج بعض الاضطرابات النفسية والتربوية لدى الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل.

أهمية الدراسة

لدراسة الحالية أهمية نظرية، وأهمية تطبيقية يمكن إيجازها فيما يلي:

أ) الأهمية النظرية

- 1- تعد هذه الدراسة ذات أهمية نظراً لتزايد أعداد الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل، حيث بلغ نسبة انتشار الطلبة الموهوبين منخفضي التحصيل ما يقرب من (٢٦%)، وبالتالي فإن عددهم دائماً في زيادة، ومن ثم تعد هذه الدراسة ذات أهمية في محاولة تنمية مفهوم الذات لديهم مما يزيد من قدرتهم على التحصيل.

٢- مما يزيد من أهمية هذه الدراسة قلة الدراسات العربية في هذا المجال، التي تتناول مفهوم الذات لدى الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل ففي حدود علم الباحثين لا توجد دراسات اهتمت ببرامج لتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل ، وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي.

(ب) الأهمية التطبيقية

١- حاجة الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل إلى برنامج رعاية توفر لهم الأعداد للحياة والاستقلالية في قضاء حاجاتهم واندماجهم في المجتمع والتفاعل، والتوافق الاجتماعي مع الآخرين.

٢- إن إعداد برنامج إرشادي لتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل، وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي يساعد في ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للطفل الموهوب منخفض التحصيل، وتحسن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لديهم، والذي يسهل ممارساتهم في الحياة اليومية، ويزيد من تفاعلهم مع الآخرين.

٣- تساعد هذه الدراسة الوالدين، والعاملين في مجال التربية الخاصة على التعامل، والتفاعل الجيد مع الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل، وهو الأمر الذي يسهم في ارتفاع مفهوم الذات لديهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي.

٤- تقديم دليل عملي للمعلمين وأولياء الأمور بالطرق السليمة الواجب اتباعها للتعامل مع التلاميذ الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل بالمرحلة الابتدائية نظراً لما أشارت إليه عديد من الدراسات السابقة من أن أسلوب المعاملة الوالدية الخاطئة قد يكون من الأسباب التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل لدى أبنائهم الموهوبين، كذلك افتقار المعلمين إلى معرفة الطرق السليمة للتعامل مع مثل هؤلاء الأطفال.

مصطلحات الدراسة

١- الموهوبون منخفضو التحصيل **Underachiever gifted students**

هم التلاميذ الذين يمتلكون استعدادات أو قدرات عقلية مرتفعة، ولكن تحصيلهم الدراسي أقل من المستوى المتوقع لمن هم في مستوى قدراتهم العقلية (سليمان، ٢٠٠٤).

ويعرف الموهوبون منخفضو التحصيل إجرائياً بأنهم أولئك التلاميذ الذين لديهم انخفاض مستوى التحصيل في مادة أو أكثر من واقع السجلات الموجودة بالمدرسة الخاصة بهم.

٢- مفهوم الذات **Self-concept**

يعرف حنفي (٢٠٠٠) مفهوم الذات بأنه "رؤية كلية تعبر عن إدراك الفرد لذاته، والتي يتم تشكيلها من خلال التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة به والتي من خلالها يكون لنفسه صورة عن ذاته ومدى تقبله لها".

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها التلميذ الموهوب منخفض التحصيل على مقياس مفهوم الذات بأبعاده الأربعة (الذات الأسرية- الذات الانفعالية- الذات الاجتماعية - الذات الأكاديمية).

٣- التوافق النفسي والاجتماعي **Psycho-social adjustment**

يعرف طه وآخرون (١٩٩٣) التوافق بأنه معيار أساسي لتحقيق السواء النفسي والاجتماعي للفرد في إطار علاقة الفرد بالمجتمع، حيث يتضمن التوافق خفض التوتر الذي تستثيره الحاجات، أما سوء التوافق فإنه ينشأ عندما تكون الأهداف ليست سهلة في تحقيقها، أو عندما تتحقق بطريقة لا يوافق عليها المجتمع.

ويعرف زهران (١٩٨٤) التوافق النفسي بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة. بينما عرف زهران (١٩٩٧) التوافق الاجتماعي بأن يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التعبير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية مع الآخرين.

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها التلميذ الموهوب منخفض التحصيل على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

٤- البرنامج الإرشادي **Counseling Program**

عبارة عن مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تتضمن خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات التي يقابلها في حياته أو التوافق معها (زهران، ١٩٩٨).

ويعرف إجرائياً بأنه برنامج مخطط في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية جماعياً بهدف مساعدة أفراد العينة التجريبية على اكتساب عدد من المهارات، والخبرات الاجتماعية لتنمية مفهومهم لذواتهم، ويتضمن البرنامج الإرشادي المقترح بعض أساليب وفنيات العلاج المعرفي السلوكي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يلقي الباحثون في هذا الجزء من الدراسة الضوء على التراث الأدبي والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة وهي: الموهوبون منخفضو التحصيل الدراسي، ومفهوم الذات، والتوافق النفسي والاجتماعي، وأخيراً تناول البرنامج الإرشادي، وبيان ذلك فيما يلي:

أولاً: الموهوبون منخفضو التحصيل الدراسي

يتناول الباحثون في هذا المحور تعريف الموهبة وأبعادها، ثم ألقاء الضوء على الموهوبين منخفضي التحصيل، من حيث المفهوم، والخصائص، وأسباب انخفاض التحصيل الدراسي لديهم.

لقد اختلف الباحثون في تعريفهم للموهبة Giftedness مثل اختلافهم في تعريف الإعاقات وتحديدها، ويستخدم الباحثون أحياناً مصطلحات متباينة للدلالة علي الموهبة، ومع أن الموهبة هي أكثر المصطلحات استخداماً بين الباحثين، إلا أن هناك مصطلحات أخرى تستخدم للدلالة علي نفس الفئة كمصطلح التفوق Talented، والإبداع Creative، والعبقرية Genius.

ونتيجة لذلك، فإن الباحثين يختلفون أيضاً في كيفية قياس وتحديد الموهبة، فبينما يميل بعضهم إلي اعتماد اختبارات الذكاء الفردية المقننة، أو اختبارات القدرات الخاصة المقننة، أو التحصيل الأكاديمي، فإن البعض الآخر يؤكد علي تقديرات المعلمين، ودراسة الإنتاج السابق والاعتماد علي آراء الوالدين، أو بالاعتماد علي أكثر من مصدر لتحديد الموهبة (القيوتي وآخرون ١٩٩٥؛ الروسان، ١٩٩٦).

وهناك عديد من التعريفات التي تعرض للموهبة والموهوبين منها تعريف الشخص (١٩٩٠) والذي يعرف فيه الموهوب بأنه الفرد الذي يُظهر مستوى أداء، أو لديه استعداد تميز في بعض المجالات التي تحتاج إلى قدرات خاصة سواء كانت عملية أم علمية أم فنية. بينما عرفه القريطي (٢٠٠٥) بأنه الفرد الذي لديه استعداد طبيعي أو طاقة فطرية كامنة غير عادية في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني التي تحظى بالتقدير الاجتماعي في مكان وزمان معينين، والتي يمكن أن تؤهله مستقبلاً لتحقيق مستويات أداءية متميزة إذا ما توفرت لديه العوامل الشخصية والدافعية اللازمة، وتهيأت له الظروف البيئية المناسبة ومجالات الاستعداد التي تكون موضع تقدير الجماعة؛ كالاستعداد العقلي، والتفكير الإبداعي، والاستعداد الأكاديمي الخاص، والقيادة الجماعية، والاستعدادات النفسحركية أو الرياضية، والاستعدادات الفنية والموسيقية والدراما.

ومما سبق يمكن تعريف التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل بأنهم أولئك التلاميذ الذين ينخفض مستوى أدائهم الفعلي عما هو متوقع منهم في ضوء ما يتمتعون به من قدرات وإمكانات ومهارات.

وقد ظهرت قضية الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل لأول مرة في جامعة جونز هوبكنز بالولايات المتحدة الأمريكية عام (١٩٨١) على يد نخبة من علماء التربية الخاصة، ويعتبر التحصيل الدراسي المنخفض من المشكلات الشائعة لدى الموهوبين، فقد أشارت الدراسات والبحوث إلى أنه ما يتراوح ما بين (١٥-٥٠%) من الموهوبين يعانون من انخفاض التحصيل، وما يتراوح ما بين (١٠-٢٠%) من الذين يتسربون من المدرسة العليا أو يتركون الدراسة بها يقعون في عدد مرتفعي الذكاء، لذا يطلق على ظاهرة انخفاض التحصيل الدراسي مصطلح الموهوبين ذوي التفريط التحصيلي (الزيات، ٢٠٠٢)، ويتفق ذلك مع ما

توصل إليه كل من فورد وتوماس Ford & Thomas (١٩٩٦) بأن (٢٠٪) من الطلاب المتفوقين عقلياً منخفضي التحصيل، وإن وكالة الامتياز في التعليم بالولايات المتحدة قدرتهم بحوالي (٥٠٪). كما كشفت دراسة الخليفة، وبخيت (٢٠٠٦) التي طبقت على (٩٥٥) طفلاً من الموهوبين بأن (١٥) طفلاً منهم كانوا متدني التحصيل الدراسي.

ويرى ريس وماكوتش Reis & MacCoach (٢٠٠٢) أن تعريف انخفاض التحصيل لدى المتفوقين عقلياً يتضمن تحديد التناقض والتفاوت بين القدرة والأداء، أو التناقض بين الأداء المتنبئ به والأداء الحقيقي، فمخفضو التحصيل هم أفراد فشلوا في تحقيق الذات. كما أشار ماكوتش وسيجل MacCoach & Siegle (٢٠٠٨) إلى أن منخفضي التحصيل هم الذين يظهرون تناقضاً حاداً بين الانجاز المتوقع والانجاز أو التحصيل الفعلي. بينما وصف ماتثيوس - وماك بي Matthews & McBee (٢٠٠٧) الموهوبين منخفضي التحصيل بأنهم التلاميذ الذين يحصلون على درجات مرتفعة في اختبارات القدرات المعرفية والعقلية وفي نفس الوقت يحصلون على درجات منخفضة على اختبارات الإنجاز المعيارية .

وهناك عديد من الخصائص التي يتميز بها الموهوبون منخفضو التحصيل، ومن أهمها: لا يقل نسبة ذكائهم عن (١٣٠) درجة، انخفاض مستوى تحصيله الدراسي في مقرر أو أكثر يتمتع بقدرة جيدة على الفهم والاستيعاب والاحتفاظ بالمعلومات، ولا ينتبه إلى المهام التي يؤديها (الزغبى، ٢٠٠٩). بينما أضاف ريس وماكوتش Reis & Maccoach (٢٠٠٢) عددًا من خصائص الموهوبين منخفضي التحصيل التي تساعد في التعرف عليهم منها: انخفاض تقدير الذات، وقد يكون ذلك التلميذ ممن يهتم بالعلاقات الاجتماعية والأنشطة العامة أكثر من التحصيل الدراسي والعمل المدرسي، وهو يبدي اتجاهات سلبية نحو المدرسة، ولا يهتم بأداء واجباته المدرسية ويماطل كثيراً ويسوف عندما يطالب بأدائها، وهو بشكل عام يمتلك عادات دراسية رديئة غير منتجة، ولديه قابلية للتشتت وعدم التركيز .

وهناك عديد من الخصائص السلبية والإيجابية والتي يمكن أن تظهر لدى الطلبة الموهوبين منخفضي التحصيل، حيث أكد وايتموري Whitmore (١٩٨٠) على أهمية متابعة

وملاحظة تلك المؤشرات لمساعدة الطلبة الموهوبين من منخفضي التحصيل الدراسي في حالة ظهور عشرة منها فإنه يجب تلقي الإرشاد والتوجيه المطلوب، وهذه المؤشرات موضحة في الجدول التالي:

جدول (١) المؤشرات التي تساعد في التعرف على الطلاب الموهوبين منخفضي التحصيل

المؤشر	المؤشر
• تقدير الذات المتدني، والرغبة في الانعزال والانسحاب وقد يظهر عليه أسلوب عدواني.	• القدرة العالية على التذكر وخاصة المفاهيم التي تثير اهتمام المتفوق والموهوب.
• الحساسية المفرطة تجاه الآخرين.	• وجود فجوة بين أداء الطالب اللفظي والأداء العملي التطبيقي.
• يضع لنفسه توقعات غير حقيقية وغير واقعية.	• القيام بأداء الواجبات المدرسية بشكل رديء وغير مكتمل.
• كراهية الحفظ للمعلومات وإعادتها.	• لديه معلومات عامة واسعة وكثيرة.
• كثرة التشتت وقلة الانتباه.	• لديه قدرة تخيلية عالية وإبداعية.
• عدم القدرة على التركيز وبذل المجهود في المهمة الموكلة إليه.	• لديه أداء منخفض في الاختبارات التحصيلية.
• قد يتخذ مواقف معادية للمدرسة والسلطة بشكل عام.	• عدم الرضا الدائم عن الواجبات والأعمال التي يقوم بها.
• رفض المساعدة المقدمة من المعلم وإظهار المقاومة لجهود المعلم.	• تجنب الأنشطة الجديدة خوفاً من عدم إتقانها على الوجه الأكمل.
• تظهر لديه صعوبة في تكوين الصداقات والعلاقات مع الزملاء.	• كثرة الاهتمامات والخبرات المتنوعة.

وبينما أشار بدر (٢٠١٠) إلى أن هناك بروفييلات ستة لخصائص الطلاب الموهوبين،

منها بروفييل الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي، وهو ما يوضحه الجدول التالي

جدول (٢) بروفييل خصائص الطلاب الموهوبين منخفضي التحصيل

المشاعر والاتجاهات	المظاهر السلوكية	الاحتياجات التربوية
--------------------	------------------	---------------------

• متقلب المزاج	• يميل إلى التحدي	• تعليم الوعي بالذات.
• الإحباط	• النزعة إلى الكمال.	• تعليم المرونة
• الاندماج والتهور	• يعقب على المدرسين.	• تعليم التحكم الذاتي
• انخفاض تقدير الذات.	• نقص في التحكم الذاتي	• تشجيع الابتكارية
• متردد	• انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.	• تعزيز تقدير الذات
• ينفذ صبره بسرعة	• يفضل الأنشطة غير المنهجية	• توفير فرص للتعبير عن الانفعالات

وبالنسبة لأسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى الموهوبين منخفضي التحصيل، يرى نيهارت وروبينسون Neihart & Robinson (٢٠٠٠) أن انخفاض التحصيل يظهر لدى الموهوبين بصور مختلفة بناءً على العمر، والبيئة، والجنس، والجماعة الثقافية، والبرنامج الأكاديمي، ومن أسبابه: ضغوط الأقران، والعزلة الاجتماعية، والديناميات الأسرية مثل عدم الانتباه، والتوقعات المرتفعة بشدة دون الدعم المناسب، والأشكال المتعددة للخلل الوظيفي الأسري، والاكتئاب، الكمالية السلبية، والخوف من الفشل، والعصيان والثورة، وصعوبات التعلم غير المقدر بصورة واقعية، وسوء التنظيم، وعدم النضج الاجتماعي، وصعوبة الانتباه المصاحبة باضطراب النشاط الزائد. ومن عوامل انخفاض التحصيل بين فئة الموهوبين منخفضي التحصيل: انخفاض الدافعية الحقيقية، وانخفاض تقدير الذات الأكاديمي، والضغوط السلبية من الأقران، ونقص المشاركة العائلية، وتوقعات المدرسين المنخفضة، والخوف من الفشل، والنزعة إلى الكمال (Parker et al., 1995)

وتتفق ما توصل إليه سيجل وماكوتش Siegle & MacCoach (٢٠٠٢) مع ما سبق حيث أن المشكلات المعرفية والانفعالية والجسمية، والتأخر الدراسي ينتج عن خاصية شخصية، مثل انخفاض الدافعية الذاتية، والتنظيم الذاتي المنخفض، وفعالية الذات المنخفضة. وأما عن الأسباب الكامنة وراء ظاهرة التفريط التحصيلي، فقد ذكر الزيات (٢٠٠٢) أن السياق الأسري يلعب دوراً مهماً في تدني تحصيل الموهوبين، وأشار إلى أن أبرز خصائص

السياق الأسري لدى الموهوبين منخفضي التحصيل أن آباءهم كانوا أقل انشغالاً واهتماماً بالتقدم الأكاديمي لأبنائهم، أو أنهم ممن يضعون أهدافاً وتوقعات غير واقعية وغير قابلة للتحقق، أو أنهم أقل ثقة بإمكانات وقدرات الأبناء وأقل شعوراً بكفاءتهم الذاتية، وأنهم لا يحرصون على دفع العلاقات بينهم وبين أبنائهم، ولا يهتمون بنموهم الانفعالي الاجتماعي وإشباع حاجاتهم المختلفة.

وفيما يتعلق بالبيئة المدرسية نجد أنها تلعب دوراً مهماً في خلق تلك المشكلة، فالمناهج الدراسية لا توفر التحدي اللازم للملائم لقدرات التلميذ ولا تمده بالخبرات والأنشطة اللازمة لاستنفار قواه واستثارة طاقاته، والبيئة التعليمية التي تزداد فيها حدة المنافسة قد تؤدي إلى تثبيط دافعية التلاميذ، والتلميذ الذي اعتاد في ظل المناهج الدراسية العادية أن يحقق نجاحاً سهلاً وبأقل قدر من الجهد إذا ما تعرض لخبرات تنافسية قوية أثر الانسحاب والتكاسل ولم يستطع المثابرة، كما أن لجماعة الأقران أثراً بالغاً في تدني مستوى تحصيل التلميذ الموهوب وبخاصة في مرحلة المراهقة حيث يصبح عليه تحت وطأة ما يعانيه من ضغوطهم أن يختار بين إشباع حاجته إلى الإنجاز وحاجته إلى الانتماء (Leslie, 1990). ويشير ريس وماكوتش Reis & McCoach (2002) إلى أن (٦٦٪) من التلاميذ الموهوبين قد أكدوا على أن جماعة الأقران وموقفهم من التفوق هو العائق الأساسي الذي يحول دون تحقيق أفضل مستويات الإنجاز، ويعد المعلم الذي يفتقر إلى الخبرة في التعامل مع المتفوقين والموهوبين أو الذي لا يسمح بالمناقشة والحوار من العوامل المهمة المسببة لتدني التحصيل.

إن الشعور الداخلي للموهوب إما أن يدفعه إلى التحصيل المرتفع أو العكس. فالمعلم قد يكون أحد العوامل المؤثرة في انخفاض التحصيل الدراسي لدى هؤلاء الطلبة، فقد يقابلون الأسئلة المطروحة منهم بالسخرية وقد ينعنونهم بصفات تجعل الطلبة الآخرين يضحكون منهم ويجعلهم يشعرون بالإحراج مما قد يدفعهم إلى السلوك السلبي وإلى الإهمال في أداء الواجبات والهروب من المدرسة أو تركها نهائياً وعدم الرغبة في استكمال الدراسة، وفي هذه الحالة فإن الإرشاد والتوجيه لهؤلاء الموهوبين سوف يتجه إلى رفع مستوى ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم ومفهوم الذات

لديهم قبل الاهتمام برفع مستوى التحصيل الدراسي، فيتم العمل على بناء شخصياتهم ومعرفة أوجه الخلل وذلك لإعادة التوازن والاستقرار النفسي (Tannenbaum, 2003).

وقد استخدم إميريك Emerick (١٩٩٢) بعض المحكات لتحديد الموهوبين منخفضي التحصيل هي:

- أن يظهر الطالب تفوقاً عقلياً مستديلاً عليه من خلال مجموع النقاط التي يحصل عليها على اختبار أداء مقنن (٩٠٪)، أو مجموع النقاط على اختبارات الاستعداد العام (نسبة ذكاء ١٢٥ فأكثر)، أو المنبئات الذاتية أو الموضوعية للقدرة الكامنة للأداء الأكاديمي الجيد فوق المتوسط.
 - أن يظهر الطالب فترة ممتدة من انخفاض التحصيل الأكاديمي العام (سنتين أو أكثر من ذلك)، والمدعم بواسطة الأداء الأكاديمي المتوسط أو دون المتوسط، ويتضمن الاستدلال على ذلك مجموع الدرجات على الاختبار، والمرحلة الدراسية، والملاحظات من جانب المتخصصين في مجال التعليم.
 - أن يظهر الطالب فترة ممتدة تعاكس نموذج انخفاض التحصيل الدراسي الأكاديمي (سنة أو أطول) والذي يستدل عليها بواسطة الأداء الأكاديمي فوق المتوسط، ومنبئات الأداء الأكاديمي تتضمن مجموع الدرجات على الاختبارات، والمرحلة الدراسية، والمكافآت الأكاديمية، وملاحظات المتخصصين في مجال التعليم.
- وفي ضوء ما سبق يرى سيجل وماكوتش Siegle & MacCoach (٢٠٠٢) ضرورة تنمية بعض خصائص المتفوقين عقلياً منخفضي التحصيل لمواجهة التأخر الدراسي لديهم مثل تنمية فعالية الذات، والإدراك البيئي، ووضع الأهداف، والتنظيم الذاتي.

ثانياً: مفهوم الذات

يمثل مفهوم الذات أهمية كبرى في حياة الفرد، فهو الذي يوجه أفعالنا في المواقف المختلفة، وينمو مفهوم الذات من خلال الخبرات التي يكتسبها الفرد في تفاعله مع المحيط الاجتماعي، فالفرد يؤثر في الآخرين ويتأثر بهم، وبمقدار هذا التأثير ونوعه تتشكل ذاته، وقد أكد روجرز Rogers على أن الذات هي المحور الرئيس في الشخصية، وأن لها أهمية كبرى في

تحديد سلوك الفرد ودرجة تكيفه، وتعد الذات- من وجهة نظره- نتاجاً للتفاعلات الاجتماعية بين الفرد والآخرين الإيجابية أو السلبية والتي تلعب دوراً كبيراً في تحديد مفهوم الذات لدى الفرد (ديبيس، ١٩٩٣). وهذا ما جعل مفهوم الذات كموجه ومنظم للسلوك الإنساني في الحالات السوية والمرضية، وفي علاقته بمتغيرات عديدة يحتل حيزاً كبيراً من الدراسات النفسية في السنوات الأخيرة سواءً على مستوى التنظير أو التجريب.

فمفهوم الذات من أهم السمات التي يتميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات، وقدرته على أن يكون واعياً بذاته شاعراً بها، وقدرته على أن يستجيب لنفسه، وهذا الشعور بالذات هو المصدر الأساسي للهوية، وهذه الهوية تتضمن مفهوم الذات. فيشير زهران (١٩٩٧) إلى أن الفرد يحول خبراته التي يمر بها خلال مواقفه الحياتية إلى رموز يدركها ويقيمها في ضوء مفهوم الذات وفي ضوء المعايير الاجتماعية أو يتجاهلها على أنه لا علاقة لها ببنية الذات أو يذكرها أو يشوهها (إذا كانت غير متطابقة مع بنية الذات) أو إذا أخبر صراعاً بين تقييمه وتقييم الآخرين، فإنه قد يضحى بتقييمه ويذكر أو يشوه خبرته ويغير سلوكه لي مطابق إدراك وتقييم الآخرين، وهذا الإنكار والتشويه لخبرات الفرد يؤدي إلى القلق واللجوء إلى حيل دفاعية وسوء التوافق النفسي.

وقد فرق الشناوي (١٩٩٤) بين مصطلحي الذات، ومفهوم الذات، فالذات هي ذلك الجانب الذي نعيه عن أنفسنا في المستوى الشعوري، وهذا ما أكده زهران (١٩٩٨) بأن الذات مفهوم شعوري يعيه الفرد، في حين قد تشمل الذات على عناصر لا شعورية لا يعيها الفرد. أما مفهوم الذات فيشير إلى تلك المجموعة الخاصة من الأفكار والاتجاهات التي تتكون لدينا حول وعينا بأنفسنا في أي لحظة من الزمن (الشناوي، ١٩٩٤).

كما أن لصورة الفرد عن ذاته أثراً كبيراً وأهمية بالغة في مستقبل حياته، وذلك لما تعكسه في تصور ورؤية الفرد عن ذاته، وتحدد توقعاتنا عن أنفسنا وعن الآخرين، بالإضافة إلى ذلك فإن مفهوم الذات يعمل على تحقيق الاتساق بين أفعالنا ونظرتنا إلى أنفسنا سواءً كانت إيجابية أم سلبية. وبالتالي فإن هناك نوعين من مفهوم الذات هما مفهوم الذات الإيجابي، ومفهوم الذات السلبي، فيعبر مفهوم الذات الإيجابي عن الصحة النفسية والتوافق النفسي وتقبل

الذات، ويرتبط ارتباطاً جوهرياً موجباً بتقبل الآخرين، أو تقبل الذات وفهمها يعتبر بُعداً رئيسياً في عملية التوافق الشخصي (زهران، ١٩٩٧). ويعتقد روجرز أن نمو مفهوم الذات الموجب لدى الطفل يعتمد على تلقي الطفل التقدير الموجب غير المشروط، والذي يعني إظهار التقبل لدى الطفل بغض النظر عن سلوكه .

وأضاف الشيخ (٢٠٠٣) أن مفهوم الذات الإيجابية يتمثل في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها حيث تظهر لمن يتمتع بمفهوم ذات إيجابي صوراً واضحة ومتبلورة يلمسها كل من يتعامل مع الفرد أو يحتك به ويكشف عنها أسلوب تعامله مع الآخرين الذي يظهر فيه دائماً الرغبة في احترام الذات وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية.

بينما يرتبط مفهوم الذات السلبي بالانحراف والاضطراب النفسي والعصاب، حيث يوجد نوعان من السلبية وهما: الأول: يظهر عدم القدرة على التوافق مع العالم الخارجي الذي يعيشون فيه حيث تسمع أياً منهم يعبر عن ذلك بأنه ليس على مستوى الآخرين أو محمل بالمشاكل والهموم أو أنه يشعر بعدم الاستقرار النفسي في حياته. والثاني: يظهر في شعور البعض منهم بالكراهية حيث تسمعه يعبر عن ذلك بأنه يشعر بعدم قيمته أو عدم أهميته أو أنه غير مقدر من قبل الآخرين.

وهناك عدة أسباب تؤدي إلى مفهوم الذات السلبي منها: الحماية الزائدة من المشرفين على تربية الأطفال ورعايتهم والعناية بهم، والسيطرة التامة على الطفل، والإهمال وعدم الاهتمام بالطفل، والخبرات غير السارة (عبدالله، ١٩٨٧)

وقد أشار لويس (١٩٩٠) إلى أنه عند دخول الطفل المدرسة الابتدائية أي في فترة الطفولة المتوسطة والمتأخرة، والتي تمتد من العام السادس وتستمر حتى العام الثاني عشر من حياة الطفل، نجد أن شعوره يزداد بصورة ذاته ويزداد شعوره بذاته الواقعية، وتتميز هذه الفترة بحب الاستطلاع، وكثرة الأسئلة وهي بداية الإحساس بنمو الذات، وبالذات المنطقية العاقلة، ووظيفة الذات هنا كوظيفة الأنا عند فرويد Freud التي تحاول أن تجد حلاً ومخرجاً للمشكلات التي تخلقها النزعات الغريزية والنزعات المكبوتة (الهُو) ثم للواقع أو البيئة الخارجية، ثم للأوامر

والنواهي التي تصدر عن الوالدين والمجتمع والأنا الأعلى، فوظيفة الذات العاقلة تجنب المشكلات والصعوبات.

وتؤكد معظم الدراسات على أن مفهوم الذات يتشكل لدى الأفراد منذ الطفولة، وعبر مراحل النمو المختلفة، حيث يكتسب الفرد وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه، ويكون ذلك بفعل عوامل التنشئة الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي، وأساليب الثواب والعقاب، وغيرها من عوامل الصراع والإحباط. حيث يذكر زهران (١٩٨٤) أن إشباع الفرد لحاجاته النفسية ينعكس على مفهومه لذاته وتقديره لها، فالكيفية التي يرى بها الفرد نفسه تعد غاية في الأهمية بالنسبة للصحة النفسية، وفي مجتمعنا المعاصر يشعر الناس بالحاجة إلى مفهوم إيجابي عن ذاتهم يعتمد على تقييم إيجابي للذات ثابت نسبياً، كما يعتمد على تقدير الآخرين لهم ويتضح ذلك بصفة رئيسة في علاقة تلك الحاجات بالرغبات، فالفرد قد يعبر عن حاجته للتقدير والاحترام من خلال ما يشعر به من رغبة في القوة والإنجاز والكفاءة والاستقلال والحرية، وقد ينشد بالإضافة إلى ذلك مكانة مرموقة وهيبة واحتراماً وتقديراً وإعجاباً واعتزازاً به.

يرى هامشك Hamcheck إن مفهوم الذات هو الحكم على أهمية الشخصية فالأشخاص الذين لديهم مفهوم ذات مرتفع يعتقدون أنهم ذو قيمة وأهمية، وأنهم جديرون بالاحترام والتقدير كما أنهم يتقنون بصحة أفكارهم. أما الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات منخفض، فلا يرون قيمة وأهمية في أنفسهم ويعتقدون أن الآخرين لا يقبلونهم، ويشعرون بالعجز (سلامة، ٢٠٠٧)، ولمفهوم الذات أثر واضح في جوانب الصحة النفسية والتوافق وتنفيذ المسؤوليات بنجاح، فقد اتضح في مجال الصحة النفسية إن عدم تقبل الذات أو رفضها يؤدي إلى الاضطراب النفسي والصراع والقلق (الجبوري ، ١٩٩٨).

وقد أكدت ذلك نتائج دراسة فليب Philip (١٩٨٢) التي كشفت عن وجود فروق بين الموهوبين والعاديين وذوي صعوبات التعلم في الأبعاد الفرعية لمفهوم الذات، أشارت النتائج إلى أن مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلاب الموهوبين والعاديين أعلى من الطلاب ذوي صعوبات التعلم في حين أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم حصلوا على درجات أعلى مقارنة بالموهوبين والعاديين على مفهوم الذات الجسدي والاجتماعي.

بينما أجرى كاثرين Kathryn (١٩٨٨) دراسة مقارنة بين مجموعتين من الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين، وتوصلت الدراسة إلى أن الموهوبين أكثر سرعة واندفاعاً من الأطفال العاديين إلا أنهم يعانون من الحساسية الزائدة وزيادة المهارات الفكرية والاجتماعية وارتفاع نسبة الكمالية والإجهاد والقلق والاكتئاب والشعور بالذات السالبة ونقص الثقة بالذات. ويُشير الأشول (١٩٨٤) إلى أربعة أبعاد رئيسية بالنسبة لمفهوم الذات وهي البعد العقلي والأكاديمي - البعد الجسمي - البعد الاجتماعي - بُعد القلق.

إن سلوك الفرد يرتبط بذاته أكثر من أية مرحلة ويكون أكثر ميلاً إلى الاستقلالية وبحاجة إلى التقدير والاحترام من الآخرين (شعيب، ١٩٨٨)، كما أشارت معظم الدراسات إلى أن الفرد يمتلك تقديراً عالياً لذاته غالباً ما ينعكس ذلك على توافقه المدرسي والاجتماعي والصحي والأسري، إذ أكد الأشول (١٩٨٢) في دراسته على أن الإناث عادة ما يكن أكثر انخفاضاً في تقديرهن لذواتهن إذا ما قورن بالذكور.

والتصور السليم للذات من العوامل الحاسمة في تحقيق إمكانات الطلبة، فضلاً عن معرفة أبعاد الذات الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية فتسهم في تقديم البرامج الإرشادية المناسبة التي لا تقتصر على مفهوم الذات فقط بل تتسع لتعنى بتحسين مستوى تقدير الذات وتخفيض قوة القلق وزيادة النقبل الاجتماعي وإزالة المفاهيم السلبية للذات (عبدالله، ٢٠٠٧)

إن إدراك الفرد لمفهومه الذاتي يتعلق بتقييمه لقدرته على تحقيق مستوى معين من الإنجاز وعلى مقدار الجهد الذي سيبدله، ومدى مثابرة في التصدي للمعوقات التي تعترضه، وعلى أسلوبه في التفكير وهل يسهل أو يعيق سلوكه وعلى مقدار التوتر الذي سيعانيه في تكيفه مع المطالب البيئية التي يواجهها (حمدي؛ وداود، ٢٠٠٠) وتنظم المعتقدات فاعلية الذات العمل الوظيفي للفرد من خلال العمليات والدافعية والانفعالية المتعلقة بالقرار، وهي تؤثر سواء في فكر الأفراد بطرق تدعم الذات أم تضعفها وتؤثر في دافعيتهم ومثابرتهم في مواجهة الصعوبات وفي صحتهم الانفعالية وتعرضهم للإجهاد والكآبة (Bandura & Lock, 2003)، بينما توصلت دراسة جليندا Glynda (١٩٨٩) إلى أن الأفراد ذوي فاعلية الذات المرتفعة لديهم قدرة

مرتفعة على التعامل مع المواقف المؤلمة، ويدركون المواقف على أنها أقل ألماً بسبب خبراتهم الحياتية.

وأشارت دراسة هاي Hay (١٩٩١) إلى أن الأفراد ذوي الفعالية المنخفضة تتكون لديهم أفكار سلبية من خلال الرؤية المسبقة للمهام وتتكون لديهم أخطاء معرفية أكثر سلبية وتؤثر على أدائهم وتفكيرهم وذلك من خلال الرؤية المستقبلية للمهام. وقد أشارت نتائج الدراسة التي أجراها هاربرت وآخرون Herbert; et al. (١٩٩٥) إلى أن الطلاب الموهوبين المشتركين بفصول خاصة بهم يظهرون انخفاضاً واضحاً في ثلاثة مكونات من مفهوم الذات الأكاديمي (القراءة- الحساب- المدرسة)، وذلك مقارنة بالطلاب الموهوبين داخل الفصول العاديين على حين لم يظهر هؤلاء الطلاب انخفاضاً في مفهوم الذات غير الأكاديمي (مفهوم الذات الجسمي - المظهر - علاقات الأقران - علاقات الوالدين). كما توصلت نتائج دراسة زندر وسكلير Zeidner & Schleyer (١٩٩٩) إلى أن الطلاب المتفوقين أكاديمياً الملتحقين بالفصول الخاصة (المتفوقين) يكون لديهم إدراك منخفض عن قدراتهم الأكاديمية وفرص نجاحهم الأكاديمي مقارنة بالطلاب الموهوبين داخل فصول العاديين وتلك التوقعات الذاتية السلبية تعمل على خفض مفهوم الذات الأكاديمي لديهم وكذلك ارتفاع مستويات القلق مما يكون له تأثير سلبي على التحصيل الدراسي

إن العلاقة بين التربية والإرشاد علاقة متبادلة إذ يتضمن الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي عملية التعلم والتعليم في تغيير السلوك وتتضمن التربية عملية التوجيه والإرشاد وتعد المؤسسات التربوية المجال الحيوي للإرشاد (الأحرش، ٢٠٠٢).

مما تقدم فقد رأى الباحثون ضرورة بناء برنامج إرشادي وبأسلوب قائم على الفنيات المعرفية والسلوكية لكونه يتناسب مع مفهوم الذات، ويستهدف هذا الأسلوب الإرشادي إحداث تعديل في سلوك الفرد الذي يتكون من سلوكيات مرغوب عنها تثير القلق والانسحاب لدى الفرد. وهذا ما أكدته دراسة جلاس Glass (١٩٧٧) بفاعلية الأساليب المعرفية والسلوكية في تحسين مفهوم الذات.

ثالثاً: التوافق النفسي والاجتماعي

يشير التوافق إلى عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات وإمكانات والبيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات، فالتوافق يعرف بأنه عملية تنطوي على مجموعة من ردود الفعل والاستجابات السلوكية التي يعدل بها الفرد من بناءه النفسي أو سلوكه، رداً على ظروف محيطه أو خبرات جديدة (المجالي، ٢٠١١).

وتميل أغلب التعريفات للتوافق إلى النظر إليه بوصفه عملية، فيعرفه كوهين Cohen (١٩٩٤) بأنه التغير الذي يحدث استجابة لوضع جديد أو لإدراك جديد للوضع أو الموقف. ويرى جميعان (١٩٨٣) أن التوافق الشخصي والاجتماعي السليم ينمي في الفرد درجة من التحكم في انفعالاته إزاء مثيرات البيئة المتعددة، ويمنحه القدرة على تحمل المسؤولية، وفهماً واضحاً لأهدافه، وبعداً عن التمرکز حول الذات، وانفتاحاً على الآخرين مما يتيح له تحقيق المواءمة بينه وبين أفراد الجماعة التي ينتمي إليها، وهذا يؤدي إلى إسباغ درجة كبيرة من النضج الشخصي والاجتماعي على الفرد.

ويتناول الباحثون التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي كل على حده، وبيان ذلك فيما يلي:

١- التوافق النفسي

يُعد التوافق النفسي محور الصحة النفسية، ولذلك تعددت التعريفات المستخدمة لتحديد معنى التوافق، فنجد أن ولمان Wolman يعرفه بأنه مجموعة من التغيرات أو التعديلات السلوكية التي تكون ضرورية لإشباع حاجات ومتطلبات الفرد (مخيمر، ١٩٧٨). كما عرفه الوكيل (٢٠١٠) بأنه عملية ديناميكية كلية تهدف إلى تحقيق التوازن بين جوانب السلوك الداخلية والخارجية للفرد، مما يساعده على الإحساس بالرضا والسعادة والكفاية، والقدرة على إشباع حاجاته ومتطلباته والتغلب على ما قد يجابهه من مشكلات وصعوبات ومن ثم يشعر بنوع من الإيجابية والثقة بالنفس والاتزان والتعاون والتفاعل الإيجابي مع المحيطين به، وأن يصبح مرناً بما يمكنه من تغيير سلوكياته لتناسب مع الظروف البيئية المحيطة به.

٢- التوافق الاجتماعي

هو قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة وشعوره بالمسئولية الاجتماعية وامتثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه وشعوره بقيمته ودوره في تنمية مجتمعه، وشعوره بالولاء والانتماء للجماعة من حوله والدخول في منافسات بناءة مع الآخرين؛ ما يسهم في شعوره بالرضا والسعادة (شقيير، ٢٠٠٣).

وفي سياق الحديث عن مفهوم التوافق الاجتماعي يشير مختار (٢٠٠٣) إلى أن التوافق الاجتماعي يتمثل في عدة مظاهر وأبعاد مختلفة هي اعتراف الطفل بالمسئوليات الاجتماعية، واكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية، وتحرر الطفل من الميول المضادة للمجتمع، وعلاقة الطفل بأسرته، وعلاقة الطفل في المدرسة.

ويشير الفاروق (١٩٨٦) إلى أن التوافق الاجتماعي هو الناتج الطبيعي لخطوات التوافق التي قام بها الفرد مع الجماعة، فالتوافق يعنى علاقة قوية بين طرفين الفرد والمجتمع. وبناءً على ما سبق عرضه يعرف التوافق النفسي الاجتماعي بأنه عملية دينامية مستمرة على مدار مراحل نمو الفرد المختلفة وتتسم بالإيجابية مع كونها وظيفية أساسها التفاعل المثمر بين الفرد وما يحيط به، وتتضمن التوازن والانسجام بين شقين هما اتزان الفرد مع نفسه وتناغمه مع ذاته ثم انسجامه مع ظروف بيئته المادية والاجتماعية عمومًا بما فيها من أشخاص آخرين وعلاقات وعناصر ومجالات وموضوعات وأحداث ومشكلات (القريطي، ٢٠٠٣). كما عرفته أحمد (٢٠٠٣) بأنه عملية تتسم بالمرونة والتناغم المستمر للتوائم والتوافق مع ظروف الحياة المختلفة.

ومن الدراسات التي تناولت العلاقة بين مفهوم الذات وسوء التوافق النفسي فقد توصلت نتائج دراسة كل من وندل ووندل Windle&Windle (١٩٩٥) إلى وجود مستويات مرتفعة من سوء التوافق النفسي والاجتماعي، واضطراب الاكتئاب، والمفهوم السلبي للذات، كما توصلت إلى أن استمرار السلوك العدواني منذ الطفولة إلى الرشد قد يؤدي إلى اضطراب في الشخصية ومفهوم الذات الشخصي والاجتماعي السلبي وسوء التوافق النفسي والاجتماعي.

وتوصلت دراسة باتستش Battistich (١٩٩٠) إلى أن الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في المجموعة الضابطة كانوا أقل في مستوى التوافق الاجتماعي من طلاب المجموعة

التجريبية، ولا توجد أية اختلافات بين طلاب البرنامج وطلاب مجموعة المقارنة بالنسبة لمقاييس حب المدرسة والأهلية الاجتماعية والتأثيرات الإيجابية الملحوظة على علاقات الرفاق والتوافق الاجتماعي.

وكذلك أسفرت نتائج دراسة فرانسكو وآخرون Francisco; et al. (٢٠٠٢) عن إمكانية استخدام مفهوم الذات للتنبؤ بالتحصيل الدراسي بمعنى وجود علاقة دالة بينهما. ومن أبرز النتائج التي كشفت عنها دراسة فرنسيس وآخرون Franzis; et al. (٢٠١٠) انخفاض مفهوم الذات الأكاديمي وخاصة في مادة الرياضيات لدى التلاميذ الموهوبين.

من خلال ما سبق يتضح أن هناك ضرورة ماسة للاهتمام بمفهوم الذات خاصة لدى التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل باعتبارهم قادة التغيير في المجتمع في المستقبل. عدم تناول العلاقة بين متغيري الدراسة في العالم العربي بالرغم من احتمال التأثير الثقافي المعيق لتعميم نتائج الدراسات الغربية يعد أساساً منطقياً لدراسة طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي. كما اتضح أن مفهوم الذات يمكن تنميته وتحقيقه من خلال البرامج الإرشادية. بالإضافة إلى ارتباط مفهوم الذات بالعديد من المتغيرات فهي ثمرة لمتغيرات النضج والعوامل الاجتماعية من جانب، وأيضاً لمتغيرات العوامل الشخصية والسلوكية وخاصة حل أزمت النمو السابقة من جانب آخر، كما تشير إلى العلاقة القوية بينها وبين هذه المتغيرات. وكذلك يرتبط متغير مفهوم الذات بمظاهر التوافق النفسي والاجتماعي وشعور الفرد بجودة حياته النفسية وبالسعادة النفسية. وتؤكد ذلك نتائج دراسة قامت بها البشر (٢٠٠٩) حيث توصلت إلى وجود ارتباطات دالة بين مفهوم الذات السلبي بأبعاده المختلفة وسوء التوافق النفسي والاجتماعي.

وهذا ما دفع الباحثين للقيام بهذه الدراسة بهدف تنمية مفهوم الذات لدى الموهوبين منخفضي التحصيل من خلال إعداد برنامج إرشادي يقوم على فنيات العلاج المعرفي والسلوكي، وأثر ذلك على توافقهم النفسي والاجتماعي.

فروض الدراسة

بناءً على ما تقدم من الإطار النظري للدراسة ونتائج الدراسات السابقة، وبالرجوع إلى مشكلة الدراسة وهدفها افترض الباحثون الفروض الآتية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر ونصف من انتهاء البرنامج).

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الموهوبين منخفضي التحصيل.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية: اقتصرت عينة الدراسة على التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عامًا بالصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي.
- الحدود الزمنية: اقتصرت الدراسة الحالية على التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل بالمرحلة الابتدائية بوادي الدواسر خلال الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٤/١٤٣٥هـ.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل بمدارس ابتدائية الأندلس، وابتدائية النويعة، وابتدائية العقيق التابعة لقسم رعاية الموهوبين بإدارة التربية والتعليم بمحافظة وادي الدواسر.

الطريقة والإجراءات منهج الدراسة

استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي، في التعرف على فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية مفهوم الذات لدى الموهوبين منخفضي التحصيل وأثره على توافقهم النفسي والاجتماعي وهو من أقرب مناهج الدراسة لحل المشكلات بالطرق العلمية، ويعتبر أكثر الطرق موضوعية وكفاية في الوصول إلى نتائج موثوق بها.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (٢٦) تلميذاً من التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي بالصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بمدارس ابتدائية الأندلس، وابتدائية النويمة، وابتدائية العقيق التابعة لقسم رعاية الموهوبين بإدارة التربية والتعليم بمحافظة وادي الدواسر، وذلك بعد الحصول على موافقة قسم رعاية الموهوبين بإدارة التربية والتعليم بمحافظة وادي الدواسر لتحديد التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة أو أكثر من واقع سجلات التلاميذ، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٩:١٢) عامًا، ولديهم انخفاض في التحصيل الدراسي، ومن الحاصلين على درجات منخفضة على مقياس مفهوم الذات، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي. وقد تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين بيانها كما يلي:

(أ) **مجموعة تجريبية:** قوامها (١٣) تلميذاً من الموهوبين منخفضي التحصيل الذين تم تعريضهم إلى المتغير المستقل "البرنامج الإرشادي".

(ب) **مجموعة ضابطة:** قوامها (١٣) تلميذاً من الموهوبين منخفضي التحصيل الذين لم يتم تعريضهم للبرنامج الإرشادي. وتم التحقق من شروط تجانس العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من مستوى مفهوم الذات، ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي قبل تطبيق البرنامج. وللتحقق من تجانس العينة استخدم الباحثين اختبار مان - واتني Mann- whitney Test، وجاءت

النتائج كما يلي:

مفهوم الذات

جدول (٣) اتجاه الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس مفهوم الذات

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى U	قيمة z	مستوى الدلالة
التجريبية	١٣	١٣.٥٠	١٧٥.٥٠	٨٢.٠٠	٠.١٢٩	غير دالة إحصائياً
الضابطة	١٣	١٣.٥٠	١٧٥.٥٠			

يتضح من الجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي، مما يؤكد تجانس العينة في مفهوم الذات.

التوافق النفسي والاجتماعي

جدول (٤) اتجاه الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى U	قيمة z	مستوى الدلالة
التجريبية	١٣	١٣.٣١	١٧٣.٠٠	٨٤.٥٠	صفر	غير دالة إحصائياً
الضابطة	١٣	١٣.٦٩	١٧٨.٠٠			

يتضح من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي، مما يؤكد تجانس العينة في التوافق النفسي والاجتماعي.

أدوات الدراسة

تكونت أدوات الدراسة مما يلي:

١- مقياس مفهوم الذات لدى التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل. (إعداد الباحثين)

٢- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل. (إعداد

الباحثين)

٣- البرنامج الإرشادي. (إعداد الباحثين)

وفيما يلي عرض لطريقة بناء وإعداد أدوات الدراسة، بالإضافة إلى عرض الخصائص

السيكومترية لكل أداة:

١- مقياس مفهوم الذات لدى التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل (إعداد الباحثين)

لإعداد وبناء أبعاد وعبارات المقياس، تمهيداً لإعداد الصورة الأولية اتبع الباحثون

الخطوات الآتية:

▪ مراجعة أدبيات التربية الخاصة، والصحة النفسية، وعلم النفس والدراسات السابقة

والمقاييس والاختبارات والاستبانات ذات العلاقة بالموهوبين، ومفهوم الذات.

■ قام الباحثون بالتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس بما يخدم أهداف الدراسة الحالية، كما قاموا بالتحقق من صدق وثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة التقنين وقوامها (٣٥) تلميذاً من الموهوبين منخفضي التحصيل ببعض المدارس الابتدائية بمحافظة وادي الدواسر الملحق بها فصول للموهوبين والمتفوقين، وبيان ذلك فيما يلي:

أ) صدق المحكمين

عرض الباحثون المقياس في صورته الأولية (٥٠) عبارة (موزعة على أربعة أبعاد مرتبطة بمفهوم الذات لدى الموهوبين منخفضي التحصيل) على (٥) محكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس بكلية التربية بوادي الدواسر، وجامعة الملك سعود، وتم إجراء التعديلات المطلوبة، وحذف (٦) عبارات لم تصل نسبة الاتفاق عليها (٨٠٪)، وقد أصبح المقياس بعد الحذف والتعديل (٤٤) عبارة. وللتأكد من صدق وثبات المقياس (٤٤) عبارة تم تطبيقها على عينة التقنين التي تكونت من (٣٥) تلميذاً وتلميذة من الموهوبين منخفضي التحصيل.

ب) معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تم التحقق من الصدق البنائي من خلال إيجاد تجانس المقياس، عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وتراوحت قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية ما بين (٠.٦٥ - ٠.٣٠٤) وكانت قيم جميع معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً، باستثناء ماعدا العبارات رقم (١٦)، و(٢٩)، و(٤٣) غير دالة إحصائياً، حيث كانت معاملات الارتباط لها على الترتيب (٠.١١٣)، (٠.٢٢٠)، (٠.١٢٧) وتم حذفهم لعدم صدقهم، ليصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٤١) عبارة.

ج) معامل ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس

وجاءت جميع معاملات ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، حيث كانت قيمة معامل ارتباط بُعد الذات الأسرية (٠.٥٧)، ومعامل ارتباط بُعد الذات

الانفعالية (٠.٥٥)، ومعامل ارتباط بُعد الذات الاجتماعية (٠.٦٧)، ومعامل ارتباط بُعد الذات الأكاديمية (٠.٧٢)، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

د) الثبات

وللتحقق من ثبات أبعاد المقياس، وكذلك الدرجة الكلية، قام الباحثون بحساب معامل ألفا كرونباخ، وجاءت جميع معاملات الثبات مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠١)، وتراوح ما بين (٠.٧٢١ - ٠.٥٧٨)، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة من الصدق والثبات. وتضمنت الصورة النهائية للمقياس (٤١) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد بيانها كالتالي: بُعد الذات الأسرية: ويتضمن (١١) عبارة من (١-١١)، وبُعد الذات الانفعالية: ويتضمن (١٠) عبارات من (١٢-٢١)، وبُعد الذات الاجتماعية: ويتضمن (١٠) عبارة من (٢٢-٣١)، وبُعد الذات الأكاديمية: ويتضمن (١٠) عبارة من (٣٢-٤١).

تصحيح المقياس:

تكون الإجابة على المقياس من خلال وضع التلميذ/ التلميذة علامة (✓) أمام العبارة التي تتفق مع تقييمه لنفسه في المواقف الحياتية المختلفة من خلال الاختيارات الآتية (دائماً، أحياناً، نادراً) وتصحح (٣، ٢، ١) بالترتيب لكل عبارات المقياس.

٢- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى الموهوبين منخفضي التحصيل

لإعداد وبناء أبعاد وعبارات المقياس، تمهيداً لإعداد الصورة الأولية اتبع الباحثون

الخطوات الآتية:

- مراجعة الأطر النظرية والدراسات والبحوث السابقة والمقاييس التي تناولت الموهوبين منخفضي التحصيل، والتي في ضوءها حدد الباحثون طبيعة الجوانب المختلفة لهم والجانب الانفعالي وأوجه القصور في بعدي التوافق النفسي والاجتماعي لديهم.
- تم تحديد وصياغة أبعاد ومفردات الصورة الأولية لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي، وقام الباحثون بالتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس بما يخدم أهداف الدراسة الحالية، قام الباحثون بالتحقق من صدق وثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة

التقنين وقوامها (٣٥) تلميذاً من الموهوبين منخفضي التحصيل ببعض مدراس محافظة وادي الدواسر، وبيان ذلك فيما يلي:

أ) صدق المحكمين

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية (٣٧) عبارة (موزعة على بعدين مرتبطين بالتوافق النفسي والاجتماعي) على (٥) محكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس بكلية التربية بوادي الدواسر وجامعة الملك سعود، وتم إجراء التعديلات المطلوبة، وحذف (٥) عبارات لم تصل نسبة الاتفاق عليها (٨٠٪)، وقد أصبح المقياس بعد الحذف والتعديل (٣٢) عبارة. وللتأكد من صدق وثبات المقياس (٣٢) عبارة تم تطبيقها على عينة التقنين التي تكونت من (٣٥) تلميذاً من الموهوبين منخفضي التحصيل ببعض مدراس محافظة وادي الدواسر.

ب) الصدق البنائي (صدق التكوين الفرضي)

تم التحقق من الصدق البنائي من خلال إيجاد تجانس المقياس، عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وجاءت قيم معاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وتراوحت قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية ما بين (٠.٧٢٨ - ٠.٣٢٤) وكانت قيم جميع معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً، ماعدا العبارتين رقم (١٠)، و(٢٤)، غير دالة إحصائياً، حيث كانت معاملات الارتباط لها على الترتيب (٠.١٤٥)، (٠.٢١٥)، وتم حذفهما لعدم صدقهما، ليصبح عدد عبارات المقياس في صورتها النهائية (٣٠) عبارة.

ج) معامل ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس

وجاءت جميع معاملات ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، حيث كانت قيمة معامل ارتباط بُعد التوافق النفسي (٠.٧٨٥)، ومعامل ارتباط بُعد التوافق الاجتماعي (٠.٨٤١)، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

د) الثبات

وللتحقق من ثبات أبعاد المقياس، وكذلك الدرجة الكلية، قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ، وجاءت جميع معاملات الثبات مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠١)، فكان معامل ثبات بُعد التوافق النفسي (٠.٥٧٨)، بينما كان معامل ثبات بُعد التوافق الاجتماعي (٠.٨٠١) وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة من الصدق والثبات. ولذا، تضمنت الصورة النهائية للمقياس (٣٠) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد بيانها فيما يلي: بُعد التوافق النفسي: ويتضمن (١٥) عبارات من (١-١٥)، وبُعد التوافق الاجتماعي: ويتضمن (١٥) عبارات من (١٦-٣٠).

تصحيح المقياس

تكون الإجابة على المقياس من خلال وضع التلميذ/ التلميذة علامة (✓) أمام العبارة التي تتفق مع تقييم الفرد لذاته وإدراكه الإيجابي أو السلبي نحو ذاته من خلال الاختيارات الآتية (دائماً، أحياناً، نادراً) وتصحح (٣، ٢، ١) بالترتيب.

٣- البرنامج الإرشادي

استخدم الباحثون أسلوب الإرشاد الجمعي في جلسات البرنامج الإرشادي، ويعرفه حامد زهران (١٩٨٠) بأنه إرشاد عدد من العملاء الذين يحسن أن تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معا في جماعات صغيرة كما يحدث في جماعة إرشادية أو في فصل. ويهدف البرنامج الإرشادي في الدراسة الحالية إلى تنمية مفهوم الذات لدى الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل وأثر ذلك على توافقهم النفسي والاجتماعي.

مصادر بناء محتوى البرنامج الإرشادي :

١- الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

٢- الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحثون على عينة قوامها (٥) من التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل، والتي في ضوئها تم تحديد أهم الموضوعات الأكثر احتياجاً لتنمية مفهوم الذات، مما ينعكس على التوافق النفسي والاجتماعي، حيث تم بلورتها فيما بعد في صورة وحدات للبرنامج الإرشادي.

٣- آراء الأساتذة المحكمين في مجال علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة في البرنامج الإرشادي.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج

اعتمد الباحثون على أسلوب الإرشاد الجماعي والذي يقوم على فهم الإنسان بوصفه كائناً اجتماعياً، وأنه من خلال الجلسات الإرشادية يمكن إتاحة الفرصة للتعبير عن المشاعر والاحتياجات بعض الأسس عند إعداد البرنامج، بأن تتناسب محتويات البرنامج مع خصائص النمو للمرحلة السنية قيد البحث، وأن تحقق محتويات الهدف منها، وأن تكون محتويات البرنامج مشوقة وممتعة ومثيرة، وأن تتميز المحتويات بالبساطة والوضوح، وأن تتوفر فيه عوامل الأمن والسلامة.

كما راعى الباحثين الاعتبارات التالية في إعداد البرنامج الإرشادي:

- ١- تدعيم العلاقة المهنية بين الباحثين والتلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل (عينة الدراسة) على أساس من الثقة والاحترام المتبادل.
- ٢- اتباع أسلوب الحوار والمناقشة.
- ٣- استخدام اللغة السهلة والبسيطة التي تلائم إدراك التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل.
- ٤- تحديد إجراءات تطبيق جلسات البرنامج من حيث عدد الجلسات وأهدافها، والمدى الزمني لكل جلسة.

الحدود الزمنية للبرنامج

استغرق تطبيق البرنامج (٧) أسابيع، بمعدل (٣) جلسات أسبوعياً ليصبح إجمالي الجلسات للبرنامج (٢١) جلسة وقد تم تطبيق البرنامج في الفترة من يوم الأحد الموافق ١٤٣٥/١/٧هـ وحتى الخميس الموافق ١٤٣٥/٢/٣٢هـ، بمدارس ابتدائية الأندلس، وابتدائية النويعة، وابتدائية العقيق التابعة لقسم رعاية الموهوبين بإدارة التربية والتعليم بمحافظة وادي الدواسر.

الفيئات المستخدمة في البرنامج الإرشادي

استخدم الباحثون الفيئات الإرشادية التالية (المحاضرة - الحوار والمناقشة الجماعية - تقديم الذات - لعب الدور - عكس الدور - المحاضرة - التعزيز الايجابي - النمذجة - دحض

الأفكار اللاعقلانية - التغذية المرتدة - الاسترخاء - الواجب المنزلي:

الجلسات الإرشادية

وفيما يلي جدول يوضح خطة العمل التي تمت لتطبيق البرنامج يتضمن عنوان الجلسة، وزمنها، وأهداف كل جلسة، والأساليب والفنيات المستخدمة، وبيان ذلك كما يلي:

جدول رقم (٥) محتوى الجلسات

المرحلة	عدد الجلسات	عنوان الجلسة	أهداف الوحدة	الأساليب والفنيات	زمن الجلسة
المرحلة الأولى	الجلسة الأولى والثانية	التعارف والتمهيد	<ul style="list-style-type: none"> إجراء التعارف بين الباحثين والتلاميذ، وكذلك بين التلاميذ بعضهم البعض. خلق جو من الود والمحبة بين الباحثين والتلاميذ ، والتلاميذ بعضهم البعض تعريف الباحثين بالبرنامج وأهميته وأهدافه، وإعطائهم فكرة عنه. 	تقديم الذات - التعليمات - الحوار والمناقشة	٩٠-٦٠ دقيقة
المرحلة الثانية	الجلسة الثالثة والرابعة	الصورة الأولية لمفهوم الذات	<ul style="list-style-type: none"> تكوين صورة أولية لمفهوم الذات تغير النظرة السلبية اتجاه الذات 	الحوار والمناقشة - لعب الدور - عكس الدور - المحاضرة - الواجب المنزلي	٩٠-٦٠ دقيقة
مفهوم الذات الأسرى	الجلسة الخامسة	الإعلان عن الذات	<ul style="list-style-type: none"> معرفة أوجه القوة والإيجابيات في شخصية كل تلميذ ومعرفة زملائه بها التعرف على المواهب والقدرات العقلية الخاصة لأفراد الجماعة الإرشادية 	تقديم الذات - المحاضرة - المناقشة الجماعية - التعزيز - الواجب المنزلي	٤٥-٣٠ دقيقة
	الجلسة السادسة	أسرتي	<ul style="list-style-type: none"> أن يدرك أفراد المجموعة أهمية العلاقات الأسرية تكوين مفاهيم ايجابية لدى الأبناء اتجاه عائلاتهم 	الحوار والمناقشة - النمذجة - المحاضرة - الواجب المنزلي	٤٥-٣٠ دقيقة
	الجلسة السابعة والثامنة	الكرسي الخالي	<ul style="list-style-type: none"> أن يجيد التلميذ الحوار مع الذات بشكل ايجابي أن يشعر التلميذ بأهمية مواجهة مشكلاته للتخلص منها . 	الحوار الذاتي - الحوار والمناقشة - التعزيز - التغذية المرتدة - الواجب المنزلي	٩٠-٦٠ دقيقة
	الجلسة التاسعة والعاشر	دحض الأفكار اللاعقلانية	<ul style="list-style-type: none"> تصحيح الأفكار والمعتقدات الخاطئة لدى التلاميذ وتعديلها التأكيد على أهمية الأخوة والوالدين في حياتهم 	الحوار والمناقشة - دحض الأفكار اللاعقلانية - الواجب المنزلي	٩٠-٦٠ دقيقة
المرحلة الثالثة	الجلسة الحادية	استرخاء اليدين والذراعين	<ul style="list-style-type: none"> التعرف على أهمية الاسترخاء في خفض التوتر النفسي والعضلي وأن خفض التوتر العضلي يخفض من حدة التوتر. 	المناقشة - الاسترخاء - التعزيز - الواجبات المنزلية	٤٥-٣٠ دقيقة

المرحلة	عدد الجلسات	عنوان الجلسة	أهداف الوحدة	الأساليب والفنيات	زمن الجلسة
	عشر	والكتفين والرأس والرقبة	التدريب على القيام باسترخاء المناطق الواردة بموضوع الجلسة.		
	الجلسة والثانية عشر	لا تتفعل	أن يتعرف التلميذ على الأضرار التي تلتحق به جراء انفعاله الزائد أن يتدرب التلميذ على ضبط انفعالاته	الحوار والمناقشة - التعزيز-المحاضرة - الواجب المنزلي.	٤٥-٣٠ دقيقة
المرحلة الرابعة	الجلسة الثالثة عشر والرابعة عشر	التواصل مع الآخرين	تحقيق درجة مقبولة من التواصل مع التلاميذ منخفضي التحصيل وجماعة الرفاق من العاديين- تنمية روح التعاون والعمل كفريق.	المحاضرة -المناقشة الجماعية- التعزيز - الواجب المنزلي.	٩٠-٦٠ دقيقة
المرحلة الخامسة تحسين البعد الأكاديمي	الجلسة الخامسة عشر والسادسة عشر	الوصول للنجاح	التأكيد على قدرة الطلاب على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي. محاكاة نموذج استطاع أن يحقق النجاح ويرفع من مستواه التحصيلي. استثارة همة وعزيمة أفراد الجماعة الإرشادية للتخلص من انخفاض تحصيلهم الدراسي . التقليل من الأثر النفسي لانخفاض التحصيل الدراسي.	النمذجة - المحاضرة - المناقشة الجماعية - التعزيز	٩٠-٦٠ دقيقة
	الجلسة السابعة عشر والثامنة عشر	استرجاع خبرات النجاح	استرجاع خبرات النجاح المدرسية السابقة التي مروا بها . التأكيد للطلاب على امتلاكهم القدرات التي تؤهلهم للنجاح التخلص من الشعور بالنقص وعدم الثقة بالذات	لعب الدور - قلب الدور - المناقشة الجماعية - التعزيز	٩٠-٦٠ دقيقة
	الجلسة التاسعة عشر والعشرون	طرق التعلم	تقويم عادات الاستذكار غير السليمة الخاصة بالجماعة الإرشادية التأكيد على أهمية انجاز الواجبات أولاً بأول مساعدة التلاميذ على معرفة كيفية تنظيم الوقت مساعد التلاميذ على عمل خارطة للمذاكرة	لعب الدور - قلب الدور - المناقشة الجماعية	٩٠-٦٠ دقيقة
المرحلة السادسة	الجلسة الحادية	تقييم البرنامج	إجراء التطبيق البعدي لتقييم فاعلية البرنامج التمسك بالنتائج الإرشادية والسلوكيات	المناقشة الجماعية	٤٥-٣٠ دقيقة

المراحل	عدد الجلسات	عنوان الجلسة	أهداف الوحدة	الأساليب والفنيات	زمن الجلسة
الختامية	والعشرون	الإرشادي	الايجابية التي تم عرضها في الجلسات السابقة		

أسلوب الإرشاد المستخدم

أسلوب الإرشاد الجماعي لما يتميز به هذا الأسلوب من مزايا فهو يعلم الطفل قيمة التعاون واحترام الآخرين وتدريبهم على التفاعل الاجتماعي الصحيح والمشاركة الإيجابية.

نموذج لإحدى جلسات البرنامج الجلسة الخامسة :

عنوان الجلسة: الإعلان عن الذات
أهداف الجلسة :

- معرفة أوجه القوة والإيجابيات في شخصية كل تلميذ ومعرفة زملائه بها
- التعرف على المواهب والقدرات العقلية الخاصة لأفراد الجماعة الإرشادية

زمن الجلسة : استغرقت الجلسة ٤٠ دقيقة

الأساليب والفنيات المستخدمة:

تقديم الذات - التعزيز - المحاضرة - المناقشة الجماعية - الواجب المنزلي.

محتوى الجلسة :

بدأت الجلسة بالترحيب بالتلاميذ والاطمئنان عليهم ، وطلب الباحث من كل تلميذ أن يقوم بتقديم ذاته ولكن هذا التقديم يكون بطريقة خاصة حيث يقوم كل تلميذ بتقديم إعلان خاص عن ذاته وقدراته العقلية (فنية تقديم الذات) مع مساعدتهم على ذلك، ثم ناقش الباحث هذه الإعلانات مع توضيح الجوانب التي تميز كل تلميذ عن غيره وتعزيز المشاركة الفعالة (فنية التعزيز)

كما أكد الباحث للتلاميذ أن كل منهم يمتلك بداخله قدرات خاصة به من " الناحية العقلية" تميزه عن غيره من الأشخاص، وتمثل أوجهه القوة الإيجابية في شخصيته ولذلك ينبغي البحث والتعرف على هذه القدرات وتمييزها (فنية المحاضرة)، ثم بدأ الباحث المناقشة الجماعية مع التلاميذ بطرح سؤال قائلاً: من الذي يستطيع تحديد جوانب القوة لديه الآن؟ ، وبدأ في استقبال إجابات التلاميذ حتى تأكد للتلاميذ بأن لديهم أوجه قوة وإيجابيات شخصية يجب التركيز عليها للتفوق الدراسي، وفي نهاية الجلسة شكر الباحث جميع التلاميذ الحضور على تفاعلهم في الجلسة والتزامهم بوقت الحضور ثم أكد على موعد الجلسة القادمة لاستكمال جلسات البرنامج.

ثم كلفهم بالواجب المنزلي بأن يقوم كل تلميذ بكتابة جوانب القوة والايجابيات التي تميزه عن غيره من المحيطين به في الأسرة.

إجراءات الدراسة

١- إعداد أدوات الدراسة (مقياس مفهوم الذات، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي)

وتطبيقها على عينة التقنين وقوامها (٣٥) تلميذاً من الموهوبين منخفضي التحصيل

لحساب صدق وثبات المقياسين، تمهيداً لتطبيقهما على العينة النهائية.

٢- تطبيق المقياسين بالصورة النهائية على عينة الدراسة وقوامها (٢٦) تلميذاً من الموهوبين

منخفضي التحصيل ببعض مدراس محافظة وادي الدواسر التي مُلحق بها فصول

للموهوبين والمتفوقين.

٣- تم تطبيق البرنامج الإرشادي على عينة الدراسة (المجموعة التجريبية)، ثم تم تطبيق

مقاييس الدراسة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج (قياس بعدي)، وكذلك تم تطبيق

البرنامج بعد مرور شهر ونصف من القياس البعدي.

٤- تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

SPSS للتحقق من صحة فروض الدراسة الحالية، والتي شملت العمليات الإحصائية

معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ للثبات، واختبار مان واتني Mann-

Whitney Test، واختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test.

٥- عرض نتائج الدراسة، ومناقشتها، ووضع التوصيات والمقترحات التربوية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول

ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات

المجموعتين التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات بعد تطبيق

البرنامج لصالح المجموعة التجريبية". ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحثون بحساب

متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، باستخدام اختبار

مان ويتني Mann-Whitney Test، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٦) اتجاه الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج

مستوى الدلالة	قيمة Z	معامل مان ويتنى U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	ن	المجموعة	أبعاد المقياس والدرجة الكلية
دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١	٤.٣١	١.٠٠٠	٢٥٩.٠٠	١٩.٩٢	١٣	التجريبية	الذات الأسرية
			٩٢.٠٠	٧.٠٨	١٣	الضابطة	
دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١	٤.٣٧	صفر	٢٦٠.٠٠	٢٠.٠٠	١٣	التجريبية	الذات الانفعالية
			٩١.٠٠	٧.٠٠	١٣	الضابطة	
دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١	٤.٣٩	صفر	٢٦٠.٠٠	٢٠.٠٠	١٣	التجريبية	الذات الاجتماعية
			٩١.٠٠	٧.٠٠	١٣	الضابطة	
دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١	٤.٣٨	صفر	٢٦٠.٠٠	٢٠.٠٠	١٣	التجريبية	الذات الأكاديمية
			٩١.٠٠	٧.٠٠	١٣	الضابطة	
دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١	٤.٣٤	صفر	٢٦٠.٠٠	٢٠.٠٠	١٣	التجريبية	الدرجة الكلية
			٩١.٠٠	٧.٠٠	١٣	الضابطة	

يتضح من جدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، حيث كان الفرق دال عند مستوى (٠.٠١) للدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الثاني

ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر ونصف من انتهاء البرنامج)". ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحثون بحساب متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للتحقق من وجود فرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٧) اتجاه الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مفهوم الذات

مستوى الدلالة	قيمة Z	الرتب الموجبة (+)		الرتب السالبة (-)	
		المجموع	المتوسط	المجموع	المتوسط

الكلية						
الذات الأسرية	٣.٥٠	١٤.٠٠	٣.٥٠	٧	٠.٨١٦	غير دال إحصائياً
الذات الانفعالية	٤.٥٧	٣٢.٠٠	٤.٠٠	٤.٠٠	٢.١١	دال إحصائياً عند ٠.٠٥
الذات الاجتماعية	٥.٠٠	١٥.٠٠	٥.٠٠	٣٠.٠٠	١	غير دال إحصائياً
الذات الأكاديمية	٦.٨٣	٤١.٠٠	٥.٠٠	٢٥.٠٠	٠.٧٥٨	غير دال إحصائياً
الدرجة الكلية	٨.٩٠	٤٤.٥٠	٥.٨١	٤٦.٥٠	٠.٠٧٣	غير دال إحصائياً

يتضح من جدول (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، حيث كانت الفرق غير دال على مقياس مفهوم الذات.

نتائج الفرض الثالث

ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الموهوبين منخفضي التحصيل". ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحثين بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين الدرجة الكلية لمفهوم الذات والدرجة الكلية للتوافق النفسي والاجتماعي لدى الموهوبين منخفضي التحصيل، فجاءت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٤) دالة عند مستوى (٠.٠١) ويدل ذلك على أن العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي طردية قوية جداً.

نتائج الفرض الرابع

ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية". ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحثون بحساب متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، باستخدام اختبار

مان ويتتي Mann-Whitney Test للتحقق من وجود فرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين ، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٨) اتجاه الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي

مستوى الدلالة	قيمة Z	معامل مان ويتتى U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	ن	المجموعة	بُعدا المقياس والدرجة الكلية
دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١	٤.٣٢	٠.٥	٢٥٩.٥٠	١٩.٩٦	١٣	التجريبية	التوافق النفسي
			٩١.٥٠	٧.٠٤	١٣	الضابطة	
دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١	٤.٣٥	صفر	٢٦٠.٠٠	٢٠.٠٠	١٣	التجريبية	التوافق الاجتماعي
			٩١.٠٠	٧.٠٠	١٣	الضابطة	
دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١	٤.٣٤	صفر	٢٦٠.٥٠	٢٠.٠٠	١٣	التجريبية	الدرجة الكلية
			٩١.٥٠	٧.٠٠	١٣	الضابطة	

يتضح من جدول رقم (٨) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، حيث كان الفرق دال عند مستوى (٠.٠١) على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية، مما يحقق صحة الفرض الرابع.

تفسير ومناقشة النتائج

من خلال العرض السابق لنتائج فروض الدراسة الخاصة بالبرنامج الإرشادي لتنمية مفهوم الذات تبين ما يلي: أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج. وعند تفسير هذه النتائج سوف يتم استعراض محتوى البرنامج على مرحلتين وما تتضمنه كل مرحلة من الخبرات والمعارف والسلوكيات والمشاعر التي اكتسبها أفراد المجموعة التجريبية، وكيف تم توظيف الفنيات أو الأساليب من خلال إكسابهم هذه المهارات على النحو الآتي:

المرحلة الأولى: أثناء التدريب على البرنامج

استخدم الباحثون مجموعة من الأساليب والفنيات المعرفية والسلوكية (معرفية- انفعالية- سلوكية) التي تضافرت مع بعضها البعض لإكساب عينة الدراسة أساليب من التفكير

والمشاعر والسلوك التي تميز الأفراد الموهوبين منخفضي التحصيل ذوي مفهوم الذات المرتفع؛ حيث تعرضت عينة الدراسة في هذا البرنامج إلى عدد من الجلسات ركزت على مفهوم الذات بأبعاده المحددة سابقاً، ونتائج الفرض الأول تعني أن البرنامج كان فعالاً، حيث أدى إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية التي خضعت للجلسات الإرشادية، والضابطة التي لم تخضع للجلسات الإرشادية وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وإذا دل يدل على فعالية البرنامج الإرشادي.

ويعزي الباحثون ذلك إلى المواقف والخبرات التي يمر بها التلاميذ مما يؤدي بهم إلى اكتساب مفاهيم سلبية نحو ذواتهم، فضلاً عن الخبرات المؤلمة مما ينتقل أثرها وعن طريق التعلم إلى مواقف أخرى، فيشعر التلميذ بالعجز وعدم التقدير لذاته. فضلاً عن ذلك لا بد من إبراز دور الأساليب المعرفية والسلوكية لتكوين مفاهيم إيجابية لدى ذواتهم وتزويدهم بفرص الثقة بالنفس ولعب الأدوار المناسبة للوصول إلى ذواتهم بهدف فهم الذات وتحقيق أهدافهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الجبوري (١٩٩٨)، الأشول (١٩٨٢)، ودراسة موري وباركبير وكنيجنيك Murray., Barker & Knijnik (٢٠١٣) التي أكدت على فعالية البرنامج الذي قدم للطلاب والقائم على الأنشطة التعليمية والذي كان له تأثير إيجابي على تنمية العلاقات الاجتماعية بصفة عامة، ومفهوم الذات بصفة خاصة.

كما يعزي الباحثون الفروق لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي إلى أن الإرشاد الجماعي القائم على الأساليب المعرفية والسلوكية ذات الأثر الإيجابي في التعامل مع مفهوم الذات بأبعاده الأربعة، فهو يوفر فرصة لنمو العلاقات الاجتماعية، وإمكانية التخلص مما تعلمه الفرد من سلوك واتجاهات ومفاهيم غير مرغوبة، فضلاً عن ذلك فإن الأساليب والاستراتيجيات الإرشادية التي استخدمها الباحثون في الجلسات الإرشادية دوراً فعالاً في زيادة التقبل والاحترام لدى أفراد المجموعة التجريبية مما أتاحت الفرصة للتعبير عن الرأي والتعرف عن ذواتهم للانتقال من الدعم الداخلي إلى الدعم الخارجي، وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات التي تعتمد على البرامج الإرشادية في المعالجة كدراسة كل من رام Rimm (٢٠٠٣) ونوري (٢٠٠٣).

المرحلة الثانية: أثر استمرار التدريب على البرنامج في حياتهم اليومية

من خلال نتائج الفرض الثاني للدراسة الحالية، والتي أكدت على استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل إلى ما بعد المتابعة، حيث كشفت النتائج عن عدم وجود فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مفهوم الذات بأبعاده ودرجته الكلية (نتيجة الفرض الثاني)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أعدت برامج لتنمية مفهوم الذات مثل دراسة كارلوتا Charlelta (١٩٩٦) التي أكدت على فاعلية فنية لعب الدور في تنمية مفهوم الذات إيجابي لدى التلاميذ، خاصة أطفال المدرسة الابتدائية وهي من الفتيات التي حرص الباحثون على استخدامها أثناء تطبيق جلسات البرنامج، مما أعطى ثراء وفاعلية للبرنامج الإرشادي، مما اتضح من خلال تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل.

أما بالنسبة لنتيجة الفرض الثالث فقد أكدت على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات (الدرجة الكلية للمقياس) وبين التوافق النفسي والاجتماعي (الدرجة الكلية للمقياس) لدى الموهوبين منخفضي التحصيل عند مستوى (٠.٠١)، ويدل ذلك على أن العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي علاقة طردية قوية جداً، أي أنه كلما كان مفهوم الذات إيجابياً كان التوافق النفسي والاجتماعي إيجابياً، والعكس بالعكس، وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من وندل ووندل Windle & Windle (١٩٩٥) التي أكدت على وجود مستويات مرتفعة من سوء التوافق النفسي والاجتماعي، واضطراب الاكتئاب، والمفهوم السلبي للذات، وأن استمرار السلوك العدواني منذ الطفولة إلى الرشد قد يؤدي إلى اضطراب في الشخصية ومفهوم الذات الشخصي والاجتماعي السلبي وسوء التوافق النفسي والاجتماعي. وقد توصلت نتائج دراسة زدنر وسكلير Zeidner & Schleyer (١٩٩٩) إلى أن الطلاب المتفوقين أكاديمياً الملتحقين بالفصول الخاصة (المتفوقين) يكون لديهم إدراك منخفض عن قدراتهم الأكاديمية وفرص نجاحهم الأكاديمي مقارنة بالطلاب الموهوبين داخل فصول العاديين وتلك التوقعات الذاتية السلبية تعمل على خفض مفهوم الذات الأكاديمي لديهم وكذلك ارتفاع مستويات القلق وسوء التوافق النفسي مما يكون له تأثير سلبي على التحصيل الدراسي.

كما أكدت نتائج دراسة قامت بها البشر (٢٠٠٩) حيث توصلت إلى وجود ارتباطات دالة بين مفهوم الذات السلبي بأبعاده المختلفة وسوء التوافق النفسي والاجتماعي. ويفسر الباحثون ذلك هذا الارتباط بأن سوء التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل الناتج عن مفهوم الذات السلبي يمكن تعديله ليصبح هؤلاء الأطفال أكثر توافقاً، حيث إن التوافق النفسي والاجتماعي ينتج عن شخصية متزنة وفعالة، وهذا هو الهدف الذي يجب أن تسعى كافة البرامج إلى تحقيقه لصالح أفراد هذه الفئة من الأطفال، ولذا كان لازماً على الباحثين دراسة أثر تنمية مفهوم الذات لدى الموهوبين منخفضي التحصيل على التوافق النفسي والاجتماعي لديهم بعد تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي. ويتضح ذلك من خلال التحقق من صحة الفرض الرابع الذي جاءت نتيجته بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد على أن تحسن مفهوم الذات لدى أفراد هذه الفئة ينعكس بالإيجاب على مستوى توافقهم النفسي والاجتماعي، وتوضح نتيجة هذا الفرض فعالية البرنامج المستخدم بما يتضمنه من أساليب وفنيات معرفية وسلوكية، بأن هناك ارتباطاً كبيراً بين مفهوم الذات ككل لدى الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل بتوافقهم النفسي والاجتماعي، وهذا ما أكدته عديد من الدراسات منها؛ دراسة باتستش Battistich (١٩٩٠) التي توصلت إلى أن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المجموعة الضابطة كانوا أقل في مستوى التوافق الاجتماعي من طلاب المجموعة التجريبية، ولا توجد أية اختلافات بين طلاب البرنامج وطلاب مجموعة المقارنة بالنسبة لمقاييس حب المدرسة والأهلية الاجتماعية والتأثيرات الإيجابية الملحوظة على علاقات الرفاق والتوافق الاجتماعي.

كما أكد ذلك نتائج الدراسة الحالية حيث تم تطبيق البرنامج الإرشادي بهدف تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل، وقياس أثر ذلك على توافقهم النفسي والاجتماعي فوجد أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي قد تحسن بعد تطبيق البرنامج بناءً على تحسن مفهوم الذات، مما يؤكد الارتباط الوثيق بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل الموهوب.

التوصيات التربوية

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من النتائج يمكن تقديم التوصيات التربوية

التالية

- ١- زيادة الاهتمام من جانب وزارة التربية والتعليم ببرامج تنمية الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل وخاصة في مرحلة الطفولة.
- ٢- الاستفادة من البرامج الإرشادية والتربوية المصممة في البحوث وتعميمها حيث إنها لا يستفاد منها بالقدر الكافي على المستوى التطبيقي رغم أهميته.
- ٣- الاهتمام بالبرامج الإعلامية والإرشادية لوالدي الطفل الموهوب منخفض التحصيل لتبصيرهم بأنسب الطرق والأساليب التربوية لتنمية مفهوم الذات لأبنائهم الموهوبين منخفضي التحصيل، وإكسابهم المفاهيم والمهارات المناسبة في الوقت المناسب.
- ٤- عقد دورات تدريبية وتصميم برامج التأهيل القائمة على الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل واتباع الأساليب التربوية التي تحسن من التوافق النفسي والاجتماعي لأبنائهم من الموهوبين منخفضي التحصيل.
- ٥- توعية الآباء والمعلمين والقائمين على تربية الأطفال منخفضي التحصيل بأهمية مفهوم الذات كمكون هام من مكونات الشخصية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- البشر، سعاد عبدالله (٢٠٠٩). مفهوم الذات وعلاقته بسوء التوافق النفسي والاجتماعي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، المجلد العاشر، العدد الثاني، ١٣ - ٣٦.
- حمدي، نزيه؛ داود، نسيمه (٢٠٠٠). علاقة الفاعلية الذاتية المدركة بالاكثاب والتوتر لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية. دراسات-العلوم التربوية-الأردن، المجلد السابع والعشرون، العدد الأول، ٤٤-٥٦.
- شعيب، علي محمود (١٩٨٨). نمذجة العلاقة السببية بين تقدير الذات والقلق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين من المجتمع السعودي. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، ١٣٥-١٥٦.
- مخيمر، صلاح (١٩٧٨). مفهوم جديد للتوافق. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- الأحرش، موفق (٢٠٠٢). المدخل إلى التوجيه والإرشاد النفسي. دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا .

- الأشول، عادل عز الدين (١٩٨٢). دراسة ميدانية عن العلاقة بين النضج الانفعالي والتحصيل الدراسي. مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، العدد الخامس، ٨٩-١٠٦.
- الأشول، عادل عز الدين (١٩٨٤). مقياس مفهوم الذات للأطفال. القاهرة، مكتبة الأنجلو .
- الحوراني، محمد حبيب (٢٠٠٠). الموهبة والابتكارية عبر مراحل النمو المختلفة للفرد. مجلة التربية - الكويت، السنة العاشرة، العدد الثالث والثلاثين، ٨٨ - ٩٧.
- الخليفة، عمر هارون؛ بخيت، صلاح الدين فرح (٢٠٠٦). الكشف عن الموهوبين متدني التحصيل الدراسي. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، جدة، في الفترة من ٢٦-٣٠/٨/٢٠٠٦، ١٤٤-١٦٤.
- الروسان، فاروق فارع (١٩٩٦). سيكولوجية الأطفال غير العاديين "مقدمة في التربية الخاصة". ط٢. عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- الزغبى، أحمد (٢٠٠٩). الموهبة والتفوق والإبداع - أساليب الكشف عنها وتوجيهها ورعايتها. دمشق، دار الفكر.
- الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٢). المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم قضايا التعريف والتشخيص والعلاج. القاهرة، دار النشر للجامعات.
- الشناوي، محمد محروس (١٩٩٤). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الشيخ، دعد (٢٠٠٣). مفهوم الذات بين الطفولة والمراهقة. دمشق، دار كيوان.
- الظاهر، قحطان أحمد (٢٠٠٥). مدخل إلى التربية، عمان، دار وائل للنشر.
- القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠٠٣). في الصحة النفسية. ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي.
- القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠٠٥). الموهوبين والمتفوقين خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. حلوان، دار الفكر العربي.

- القريوتي، يوسف؛ السرطاوي، عبد العزيز؛ الصمادي، جميل (١٩٩٥). المدخل إلى التربية الخاصة. دبي، دار القلم للنشر والتوزيع .
- المجالي، حسين صالح (٢٠١١). العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والتوافق الشخصي والاجتماعي لعينة من طلاب الصف العاشر الموهوبين والمتفوقين في عمان. مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس، العدد الخامس والثلاثين، الجزء الثاني، ٥٩٥-٦٢٦.
- الوكيل، سيد أحمد محمد (٢٠١٠). الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بمفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي: دراسة سيكومترية مقارنة بين عينة من الأسوياء والجانحين. مجلة البحوث الأمنية (السعودية) ، المجلد التاسع عشر، العدد السادس والأربعين، ١٨٨-٢٤٠.
- بدر، إسماعيل إبراهيم (٢٠٠٢). برنامج إرشادي لتحسين مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلاب الموهوبين ومنخفضي التحصيل الدراسي. مجله كليه التربية - جامعة بنها، المجلد الثاني عشر، العدد الحادي والخمسون، ١٠-٦٧.
- بدر، إسماعيل إبراهيم (٢٠١٠). الموهبة والتفوق العقلي. الرياض، مكتبة دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- بهادر، سعاد (١٩٨٣). من أنا، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.
- جميعان، إبراهيم (١٩٨٣). التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والجنس عند طلبة كليات المجتمع الحكومية في أربد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- حنفي، على عبدالنبي (٢٠٠٠). مدى فاعلية العلاج الأسرى في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.
- ديبس، سعيد عبدالله (١٩٩٣). دراسة لبعض العوامل المرتبطة بمفهوم الذات لدى المشلولين. دراسات نفسية، العدد الثاني، المجلد الثالث، ٢٠٩-٢٣٥.
- زهران، حامد عبدالسلام (١٩٧٩). مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي للشباب بين الواقع والمثالية. مجلة كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، العدد الثالث، المجلد الثالث، ٧٧-٩٣.

- زهران، حامد عبدالسلام (١٩٨٤). علم النفس الاجتماعي. ط٥، القاهرة، عالم الكتب.
- زهران، حامد عبدالسلام (١٩٩٧). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط٣، القاهرة، عالم الكتب.
- زهران، حامد عبدالسلام (١٩٩٨). التوجيه والإرشاد النفسي. ط٣، القاهرة، عالم الكتب.
- زين العابدين، محمد شمس الدين (٢٠٠٧). الإرشاد النفسي للتلاميذ الموهوبين. مجلة دراسات نفسية، العدد الخامس، ٣٠ - ٣٧.
- سليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠٠٤). المتفوقون عقلياً. القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- شقير، زينب محمود (٢٠٠٣). مقياس التوافق النفسي. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- صديق، عمر (١٩٨٦): الفاعلية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى قطاعات من الشباب المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- طه، فرج؛ وقنديل، شاكراً؛ وعبدالقادر، حسين؛ وكامل، مصطفى (١٩٩٣). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. بيروت، دار سعاد الصباح.
- سلامة، عبد الحافظ محمد (٢٠٠٧). علم النفس الاجتماعي. عمان، الأردن، المكتبة الوطنية.
- عبد الله، فتحية (١٩٨٧). مفهوم الذات لدى أطفال الريف في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
- أحمد، سهير كامل (٢٠٠٣). الصحة النفسية والتوافق. ط٢، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- لويس، نرمين (١٩٩٠). دراسة مستوى مفهوم ذات الأحداث الجانحين. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
- مختار، وفيق صفوت (٢٠٠٣): المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل. القاهرة، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.
- نوري، أحمد محمد (٢٠٠٣). أثر برنامج إرشادي لتنمية الشعور بالذات لدى طلبة كلية التربية. مجلة أبحاث كلية المعلمين، العدد الأول.

- الجبوري، عباس رمضان (١٩٩٨). مقياس مفهوم الذات بين طلبة كلية التربية والآداب في الجامعة المستنصرية "دراسة مقارنة". كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- الشخص، عبد العزيز السيد(١٩٩٠). الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي، أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم. رسالة الخليج العربي - السعودية، السنة الحادية عشر، العدد الخامس والثلاثين، ٢١٩-٢٢٠.
- عبدالله، مهنا بشير(٢٠٠٧). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى ثانوية المتميزات في مدينة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية- جامعة الموصل، العراق، المجلد الخامس، العدد الأول، ٥٥-٧٨.

المراجع الأجنبية

- Bandura, A., & Lock, E. (2003). Negative self-Efficacy and Goal Effect Revisited, *Journal of Applied psychology*, 88(1).
- Battistich, V. (1990). Effects Of A Program To Enhance Presocial Development On Adjustment, *available From The ERIC Document, ED 326825*.
- Charlelta, C.(1996).The use of group counseling in enhancing positive self- concept in elementary school children, *Dissertation. Abstracts International.*, 57(08B),53-57.
- Cohen, R.(1994). Classroom peer relations of children participating in a pullout enrichment program. *Gifted Child Quarterly*, 38(1),33 -37.
- Colangelo, N.(2003). Counseling gifted students. *In Colangelo. N& Davis. G. Handbook of gifted education (pp 253- 298). Boston: Allyn and Bacon .*

-
- Emerick, L.(1992). Academic Underachievement among the gifted students perceptions of factor that reverse the Pattern. *Gifted Child Quarterly*, 1(36),140 -146.
 - Ford, D., & Thomas, A. (1996). Underachievement among gifted minority students. Problems and promises. *ERIC; ED 409660*.
 - Francisco, S. & Maria, D. (2002). Relationships between Self-concept and academic achievement in Primary students, electronic *Journal Of Research in Educational and Psychopedagogy*, 1, 95- 120.
 - Franzis, P., Thomas, G.,& Anne, F.(2010). Ability grouping of gifted students: effects on academic self-concept and boredom, *Journal of Educational Psychology*, 80(3),451-472.
 - Glass, G.(1977). Assertive Training Groups Using Video Feed Back, *Journal of counseling psychology*. 21(5).
 - Glynda, S. (1989). The Effect of self-Efficacy on the Affective cognitive and behavioral processes of coping with pain. *Dissertation. Abstracts International.,50(3B)*.
 - Gross, M.(1993). Exceptional gifted children. *New York: Rout ledge*.
 - Hay, M. (1991). Jask performance As A function of self- Efficacy, Attribution, And preview in formation, *D.A.I* , 52(4B).
 - Herbert, M., Chessor, D., Craven, R., & Roche, L. (1995). The Effects of Gifted and Talented Programs on Academic Self-Concept: The Big Fish Strikes Again, *American Educational Research Journal*, 32(2) , 285-319.
 - James T. webb. (2011). Is My child Gifted , *Eric journal* ,18 ,68.

- Kathryn, H.(1988). Problems of gifted children, *Journal of the Association for the Study of Perception*, 21(1-2),10-26.
- Matthews, M.,& McBee, M.(2007).School factors and the underachievement of gifted students in a talent search summer program. *Gifted Child Quarterly*, 51,167 -181.
- McCoach, D.,& Siegle, D.(2008). Underachievers. In J. A. Plucker & c.M. Callahan(Eds.), *Critical issues and practices in gifted education: What the research says*(pp.721 -734). Waco, TX: Prufrock Press.
- McCoach, D.,& Siegle, D.(2003). Factors that differentiate underachieving students. *Gifted Child Quarterly*, 47,144 -154.
- Moon, S.(2003). Myth15: High Ability Students Don't Face Problems and Challenge. *Gifted Child Quarterly*, 53(4), 274-276.
- Murray, H., Barker, K. & Knijnik, J.(2013). 2,6,heave! Sail training's influence on the development of self-concept and social networks and their impact on engagement with learning and education. *A pilot study, Australian Journal of Outdoor Education*,17(1), 32-46.
- Neihart, M., & Robinson, N.(2000). Task force on Social-emotional issues for gifted students Prepared as part of a keynote address and discussion at the 47th Annual. *NAGC Convention in Atlanta, Georgia, November,1-5*.
- Parker, W., & Adkins, K.(1995). Perfectionism and the gifted. *Report Review*, 17,173 -176.
- Philip H., (1982). Comparability of Self-Concept Among Learning Disabled, Normal, and Gifted Students , *Journal Learn Disabilities* , 15 (8), pp. 470-475.

-
- Reis, S., & McCoach, B.(2002). Underachievement of gifted students. *Gifted Child Quarterly, 1(44),152 -170.*
 - Renzulli, J. (1999). What is this thing called giftedness, and how do we develop it? A twenty – five years perspective. *Journal for the Education of the Gifted, 23 (1), 3-54.*
 - Rimm, S. (2003). Underachievement: A national epidemic. *In N. Colangelo and G A. Davys (Eds.), Handbook of Gifted. New York: Allyn and Bacon.*
 - Siegle, D., & McCoach, D. (2002).Promoting a positive achievement attitude with gifted and talented students. the social and emotional development of gifted children what do we know? *Prufrocke press Irbn. At <http://www/Davidson-instituted. Org>.*
 - Tannenbaum, A.(2003). Nature and nurture of giftedness. *In Colangelo, N and G. A. achievement Mahwah, N J: Lawrence Erlbaum Associates INC.*
 - Webb, J., Meckstroth, E., & Tolan, S. (1982). Guiding the gifted child: A practical source of parents and teachers. *Columbus, OH: Ohio Psychology Publishing Company.*
 - Whitmore, J.(1980). Giftedness, Conflict and Underachievement. *Boston: ally and Bacon.*
 - Windle, R.,& Windle, M.(1995).Longitudinal patterns of physical aggression : Associations with adult social. psychiatric and personality functioning and testosterone levels. *Development & psychopathology ,7(3),563 – 585 .*

- Zeidner, M. & Schleyer, J. (1999). Effect for Academic Self-Concept, Test Anxiety, and School Grades in Gifted Children, 24(4), 305–329
- Ziegler, A., & Stoeger, H. (2003). Identification of underachievement: An empirical study on the agreement among various diagnostic sources. *Gifted and Talented International*, 18, 87-94.

The effectiveness of a counseling program in Self-concept development, and its effect on psycho- social adjustment for underachiever gifted children

The study aimed at investigating the effectiveness of a counseling program in developing self-concept, and evaluate its effect on psycho-social adjustment for underachiever gifted children, the study sample consist of (29) underachiever gifted students from wadi al-dawser primary schools, their age ranged between (9-12) years, and their self concept and their psycho-social adjustment levels are low. the researchers divided them into tow equivalent groups, one experimental and the other controlled, each consisted of (13) students. The researchers administered the following tools: self-concept scale, Psycho-social adjustment scale and Counseling program based on some cognitive & behavioral techniques. (prepared by the researchers).The researchers used qausi-experimental design, and by using non-parametric statistical analysis the study revealed the following results: Their were significance differences at ($p < 0.01$) between ranking average degrees of the experimental and controlled groups on self-concept scale and psycho-social scale on behalf to the experimental group. Their were significance Positive Correlation between self-concept and Psych-social adjustment at ($p < 0.01$). Their were no significance differences between ranking average degrees of the experimental group and controlled group on self-concept scale after follow up assessment (after 45 days).

Key Terms: Underachiever gifted students, self-concept, Psycho-social adjustment, Counseling Program